

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الحادي والثلاثون |

سورة المجادلة | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

خمس لا لا خلي خمس الاف بدي هوا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نحمده سبحانه حمد
الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقره عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى
يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:00:00](#)

وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك
انا كنا من الظالمين. حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد نتحلق فيه - [00:00:22](#)
على مائدة القرآن ونعرف فيه من معين كلام ربنا سبحانه وتعالى. وهذه المجالس احبابي على طولها قد يستثقلها البعض لعدم الشعور
بكمية الانجاز الكبير لكن اود ان انبهكم على مقصد هذه الرسائل. مقصدها كما قلنا ان يتعود الانسان على منهج التدبر - [00:00:37](#)
ليس فقط المقصد عندنا ان نفسر بل نريد ان نتدبر والتدبر شيء اعلى من التفسير كما بينا في بداية هذه الدورة التدبر شيء اعلى من
التفسير محاولة اسقاط الاية على الواقع محاولة ان تأخذ الاية وقتها في عملية التفكير والنظر وكيف يمكن ان انطلق منها -

[00:00:56](#)

بفوائد ايمانية سلوكية في حياتي هذا الذي نفقده هي واما التفسير فهذا شيء سهل. يعني قضية ان اقرأ في الكتاب ونهني صفحات
كثيرة وتتوالى الصفحات سهل لا يحتاج الى كبير عناء لكن ما نحتاجه اليوم في الدرس القرآني ليس فقط التفسير - [00:01:14](#)
نحتاج تفسيراً وتدبراً حتى يكون للقرآن واقع عملي. حتى عندما نقول للناس ايها الناس القرآن يغير الحياة يوجه البوصلة. يعرفك اين
تضع قدمك في كت الحياء هذي الامور اكثر الناس ترى لا يعرف كيف يستخلصها من القرآن ولا كيف يعني يأخذها من كلام ربه
سبحانه وتعالى فليس وظيفتنا فقط ان نفهم - [00:01:31](#)

ما معنى الكلمة والكلمتين؟ او ان نعرف المعنى الاجمالي للاية بل وظيفتنا ان نفهم كيف تصبح الاية سلوك ومنهج ورؤية في هذه
الحياة ولذلك نعم قد يطول المجلس وقد يجلس سنوات لكن العبرة ان الانسان يعرف المنهج يعرف الطريق يعرف الاسلوب يعرف
كيف يعيش مع كلام ربه - [00:01:51](#)

ربي سبحانه وتعالى ثم ستحلق انت ثم ستحلق انت وحدك وتصبح كلما قرأت اية ما دمت جلست في مجالس التفسير وتعلمت على
ايدي المشايخ وطلبة العلم تصبح تفهم كيف لو كنت وحدي كيف تعامل مع هذا النص القرآني؟ كيف اوجهه؟ كيف استثيره -

[00:02:11](#)

ليتناسب مع الواقع كيف انزل هذه الاية التي كانت قبل الف واربعمئة سنة؟ كيف تحيا هذه الاية؟ حية الان في واقع الامة اليوم هذا
ما نحتاجه واما كما قلت مجرد ان تفهم المعنى الاجمالي ويمكن ان تفتح التفاسير المختصرة او تفسير ابن كثيره وغيره ويعطيك
المعنى الاجماع للاية وينتهي الموضوع لكن الى هنا - [00:02:30](#)

نحن لم نحقق المقصود من مدارس القرآن ومعالجة النص القرآني فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على هذا الدرب. وكان
مشايخنا ربما بعضهم في تفسير القرآن عشر سنوات درس القرآن تفسيره عشر سنوات - [00:02:50](#)

وهكذا عاش الصحابة والصحابة هل فسروا القرآن في سنة واحدة؟ اصلا القرآن ما نزل في سنة واحدة؟ القرآن نزل فيكم احبابي

ثلاث وعشرين سنة والقرآن يتنزل رويدا رويدا لماذا؟ لان الله يريد ان يعلمنا ان الدرس القرآني ليس درسا سريعا - [00:03:04](#)
الدرس القرآني ليس مجرد ان تختتم كتاب تفسير هكذا وتتلوا الصفحات تلو الصفحات وانت لم تعرف كيف تسقط القرآن على قلبك
وعلى حياتك وعلى واقعهك الله انزل القرآن منجما حتى انت تفهمه منجما - [00:03:19](#)

حتى انت تقوم بعملية الفهم بشكل منجم تعطي كل مجموعة من الايات كل سبع ثمن عشر ايات حظها من التفكير والتدبر والحياة
معها والنظر في مآلاتها هكذا كان الصحابة لذلك الصحابة ما كانوا يتسارعون في ختم القرآن حفظه - [00:03:34](#)
بل كان احدهم يجلس في السورة الثمان والتسع سنوات. لماذا؟ لانه هو لا يريد فقط ان يحفظ السورة مجرد ان يسمعها ويريد ان
يعيش السورة واقعا عمليا سلوكيا في حياته. وبالتالي نحن اليوم نحتاج الى اعادة هذه المفاهيم. وان نفهم ما المقصود من -

[00:03:52](#)

قرآن ومن الدرس القرآني ومن تفسير القرآن. الحفظ هو وسيلة وليس هو مقصود بذاته كما قال كثير من اهل العلم. وانما المقصود
لذاته هو الفهم والتطبيق والسلوك حينئذ اي نعم يصبح القرآن منهج حياة. يصبح بوصلة يصبح موجه لك في خضم هذه الظلمات
التي تتفايع على الامة في هذا - [00:04:08](#)

الزمان وتصيح تدرك قيمة القرآن في حياته قيمة القرآن التي لا تستطيع ان تتخلى عنها في يوم من الايام هذه لا تصل اليها الا بعد هذا
الفهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفهمنا وان يشغلنا - [00:04:29](#)

تدبر كلامه والا يقطعنا بشواغل الحياة الدنيا. في الدرس الماضي احبابي الكرام شرعنا في تفسير سورة ماذا المجادلة وقلنا سورة
المجادلة حقيقة آآ عايشت او تدارست مجموعة من المواضيع السائدة في المجتمع المدني - [00:04:42](#)
قامت بمعالجة مجموعة من المواضيع التي حصلت في المجتمع المدني. لذلك هي سورة نزلت في المدينة ولا في مكة في المدينة قلنا
وبالتالي هي عالجت مجموعة من الاشكاليات التي كان يواجهها الصحابة في المجتمع المدني. اول اشكالية عالجتها اشكالية ظاهرة -

[00:04:59](#)

الظهار التي كانت من اثار الجاهلية والمجتمع الجاهلي ان الانسان يقول لامرأته انت علي كظهر امي. يعني يحرم زوجته عليه طب
هذه الظاهرة موجودة اليوم في زماننا؟ يا ما اكثرها! الناس على الطالع وعالنازل بالسنتهم انت علي حرام تحرم علي امرأتي. ترى كل
هذا ظهار. نعم اختلفت - [00:05:17](#)

في العبارة لكن المضمون والحكم واحد الحكم واحد. وبالتالي نحن نحتاج ان نعلم الناس ان هذا القول ان تحرم زوجتك عليك حرام
بل من الكبائر. والله عز وجل يقول وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا. مش قلنا في الدرس الماضي وانهم ليقولون منكرا من القول
- [00:05:36](#)

وزورا. طيب. فالله سبحانه وتعالى في بداية هذه السورة عالج هذه القضية. باعتبار احدى القضايا التي برزت داخل المجتمع المدني.
ثم بعد انتقل لمعالجة ملف المنافقين ولعل الصورة ابرز ملف عالجتته هو ملف - [00:05:57](#)

النفاق لانها اكبر ظاهرة واطغر ظاهرة كانت تواجه الصحابة داخل المجتمع المدني وتواجه المسلمين في كل زمان ومكان. وجود
المنافقين بين اظهرا. لذلك جاء القرآن ليعالج ظاهرة النفاق. اذا قلت ان الجزء المجادلة هذا الجزء اصلا السمة البارزة في هذا الجزء -

[00:06:13](#)

ومعالجة قضية النفاق صورة المجادلة او المجادلة عالجت النفاق. سورة الحشر عالجت موضوع النفاق كما سيأتي ان شاء الله. سورة
المتحنة او عفوا المتحنة. عالجت موضوع ماذا النفاق لانه هو حاطب بن ابي بلتعة الذي نزلت فيه السورة كتصرف كان تصرف
نفاق. وان كان تجوز عنه لانه من الصحابة الكرام لكن التصرف بارسال - [00:06:33](#)

رسالة لاهل مكة اخبارا لهم بما حدث مع المسلمين وان المسلمين يزحفون هو كتصرف دعك من الصحابي الكريم رضي الله عنه. لكن
كتصرف عمر ايش قال رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. دعني اضرب عنق هذا المنافق فتصرف تصرف نفاق عالجت

الصورة. سورة الصف - [00:06:57](#)

عالجت موضوع النفاق يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلوه النفاق سورة الجمعة الى سورة المنافقين بل يمكن ان ندخل ايضا سورة التغابن كل هذه الصور عالجت طاهرة النفاق - [00:07:15](#)

وكانت سمة بارزة فيها يعني سورة المنافقين وردت في هذا الجزء. بالتالي الجزء المجادلة عموما يهتم بظاهرة النفاق من خلال بيان طبيعة هي المناقفة اشكالياتها المظاهر التي كانت تظهر كيف ينبغي للمسلم ان يتعامل مع هذه الشخصية داخل مجتمعه. التحذير منها لان صراع - [00:07:29](#)

المسلمين في كل زمان ومكان الصراع الاكبر واللاخطر ليس مع العدو الظاهر مع العدو الخفي. الصراع الاكبر داخل المجتمعات المسلمة عبر القرون ليس مع العدو الظاهر. العدو الظاهر امره واضح مكشوف - [00:07:49](#)

لكن مشكلتنا مع الازرع مع الثعابين التي تكون داخل المجتمعات وتتكلم باجندة العدو على جميع المظاهر العلمانية والنسوية وكل هذا هو نفاق. تمام؟ لكنه يظهر على بني جلدتنا وعلى اناس يتدثرون - [00:08:05](#)

بديارنا فالاسلام لما يحارب في هذا القرآن العظيم ظاهرة النفاق ويبين لك اقوال المنافقين وتصرفاتهم ويعطيك اشكالية ليست فقط في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل صراع ابدى بين الحق والباطل - [00:08:22](#)

صراع عبدي مع هذه الشخصيات وفي كل زمان تأخذ اسما جديدة وفي كل زمان بصور ومظاهر جديدة لكن الفكر والنفسية واحدة نفسية المنافق الذي يظهر انه من اهل الاسلام ويبطن العداوة لله ولرسوله المؤمنين. فلذلك اخذ - [00:08:39](#)

هذه القضية معالجة مستوفاة كما قلنا في جزء المجادلة عموما. وليس فقط في هذه الصورة. طب سؤال هل يمكن يعني عفوا نظهر نرابط بين موضوع ازدهار موضوع النفاق يعني انا احاول دائما ان اشكر ثاني في بعض التفاصيل. لماذا الظهار ثم بعده النفاق في سورة المجادلة او المجادلة؟ كلاهما يعني جائز عند اهل الوجه - [00:08:59](#)

ماذا يمكن ان نقول فهمتم السؤال؟ يعني الصورة عالجت الظهار ثم عالجت النفاق طب اه شيخ ايمن اسامة قامت احساء فيه قول ايش على خلاف الواقع انت عندما تقول زوجتي حرام علي او زوجتي كظهر امي - [00:09:20](#)

هذا قول ايش ربنا سماه؟ زور. وانهم ليقولون منكرا من القول وزور فكان الظهار لما ذكر مع النفاق كانه من صفات اهل النفاق صحيح يمكن ان يفعله المسلم الذي ليس بمنافق والصحابي الذي صدر منه ذلك من خيرة الصحابة لكن كانهما اشارة ان دائما المسلم ينبغي ان يكون صادقا في اقواله - [00:09:40](#)

وان تكون اقواله مطابقة للواقع. واما الاقوال الغير مطابقة للواقع كوالي المنافقين لان اقوالهم غير مطابقة لواقعهم. هم يقولوا اننا مؤمنون. هل هذا الواقع؟ لا. وانت عندما تقول عن زوجتك هي عليك ظهر امي. هل هذا هو الواقع؟ لا - [00:10:02](#)

هي زوجتك فهذا كله فيه تناسب في قضية ان الظهار والنفاق يجتمعان في قضية انه قول مخالف للواقع فتأتي السور القرآنية لتحاول تجمع بين المواضيع المشتبكة التي بينها شئ من التناسب. فاذا الصورة بعد ذلك وقلنا عالجت قضية النفاق. الم تعلم ان الله الم - [00:10:20](#)

تري ان الله يعلو ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة ثم قال آ انما النجوى من الشيطان او يا ايها الذين امنوا فلا تفادوا بالاثم والعدوان. وقبلها ايش قال؟ النجوى ثم يعودون لما - [00:10:42](#)

نوعا ثم حذر المؤمنين من سلوك طريق المنافقين في استعمال النجوى للكيد للاسلام والمسلمين واخبر ان النجوى طبعا النجوى هو بشكل عام في ما هي النجوى؟ هو الكلام الذي يغلب عليه السرية - [00:10:54](#)

يعني كلمة النجوى اينما وردت في هذه السورة عليك ان تفهمها بسياقها. النجوى ليس اي حوار او اي مجلس. لا هي النجوى في العربية الكلام الذي فيه نوع ماذا من التكتم الكلام الذي فيه نوع من الاخفاء - [00:11:09](#)

اليس كذلك؟ الذي فيه نوع من التفرد. هذه طبيعة النجوى. الله عز وجل يحذر المؤمنين من سلوك طريقة المنافقين في التناجي. عندما تتناجى عندما يكون الكلام بكتم وبسرية وبخفاء ينبغي ان يكون لصالح الاسلام والمسلمين. وليس ضد الاسلام والمسلمين ينبغي ان تتنادوا بما هو خير - [00:11:24](#)

وليس بالاثم والعدوان ومعصية الرسول. ثم ما دام الشيء بالشيء يذكر مادام الشعبي شي يذكر عالجت القضية اه بعض القضايا

المتعلقة باجتماع الصحابة حول النبي صلى الله عليه وسلم في الدرس - [00:11:44](#)

فاخبرت ان المؤمنين من صفاتهم اذا اجتمعوا في درس او امام النبي صلى الله عليه وسلم تفسحوا في المجالس تفسحوا المجالس اذا كان لكم تفسحوا في المجالس افسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم

درجات. ثم - [00:12:00](#)

اكملت المتابعة يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول عاد الامر لموضوع المناجاة وهذا ما سنبدأ به درس اليوم. فسورة المجادلة او

المجادلة حرصت على معالجة قضية المناجاة بمختلف صورها - [00:12:17](#)

حرصت ان تبين ان مناجاة المنافقين وحذرت من سلوك دربهم. وبينت ما هي طبيعة المناجاة التي تنبغي ان تكون بين اهل الايمان؟

ثم تطرقت في الاخيرة لموضوع المناجاة الى قضية مناجاة الرسول - [00:12:31](#)

صلى الله عليه وسلم والاحكام التي هي متعلقة بها. وان كانت هذه موضوعها مختلف ليس لها علاقة بقضية النفاق. لها جانب اخر لكن كما قلنا الشيء بالشيء تذكر ولما عالجت القضية او السورة قضية النجوى عموما ذكرت هذه القضية التي وقع فيها بعض الصحابة في

مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم والحكم الذي - [00:12:45](#)

فرض عليهم ابتداء ثم نسخ. دعونا اليوم نشرع في هذا المقطع لنفهم طبيعة هذه الواقعة. نعم بسم الله والصلاة والسلام على رسول

الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:13:06](#)

قال الله تعالى اذا ناجيتم الرسول قول اذا ناديتم الرسول فقدموا بين يدي ندواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله

غفور رحيم اشفقتهم ان تقدموا بين يدي ندواكم صدقات - [00:13:22](#)

فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون. نعم ذكر علماء التفسير في

سبب نزول هذه الاية ان الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم في بادئ الارض كان كل شخص منهم حريص - [00:13:55](#)

ناتي النبي صلى الله عليه وسلم بانفراد كانوا حريصين على ان كل شخص يستحوذ على النبي صلى الله عليه وسلم على حدة ويتكلم

معه في همومه ومشاغله واشكالياته فلما كثر ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:22](#)

ادبهم الله واخبرهم ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام عظيم ومقام مطهر ومقام ينبغي ان تعد له العدة قبل ان تختار المناجاة

فيه فحتى يؤدبهم الله سبحانه وتعالى ويعلمهم كيف ان مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالامر الهين ليس كأن تأخذ صديقك

على حدى وتبدأ تتكلم - [00:14:37](#)

معه في اي موضوع. الاصل اذا اردت ان تأخذ النبي صلى الله عليه وسلم على انفراد وتستحوذ عليه وحدك ان يكون الموضوع ملح

ويقتضي ذلك وان تراعي حالة النبي صلى الله عليه وسلم وانشغالاته بحياة الامة. فلا يكون الانسان فقط همه نفسه. في هذا الباب.

وهذا حتى يحضر - [00:15:01](#)

اهل العلم في كل زمان وفي كل مكان عندما يكون الناس الصادقون حريصون او عندما يكون الناس صادقون حريصين على الانتفاع

منهم. فتجد الانسان حريصا يذهب الى الشيخ وينفرد به يعطيه همومه ومشاكله واشغالاته وهذا يجلس ساعة وهذا ساعتين وهذا

ثلاث وهذا اربع حتى تفقد السيطرة - [00:15:21](#)

ويصعب ويصبح الامر متعب. فكما قيل في اجواء هذه الايات ان هذا الذي حدث مع الصحابة ابتداء وهم معذورون رضوان الله

عليهم بين يديه والرسول الاعظم الذي يوحى اليه من السماء فليسوا معذورين في هذه المشاعر لهم هذه المنقبة العظيمة انهم عاشوا

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعلموا من - [00:15:41](#)

وتلقوا منه مباشرة وهو يوحى اليه من السماء وهو يتكلم بالحق المطلق. يعني اليوم انت لما تيجي لشيخ ولا لطالب علم تسأله بس

هذا الشيخ ممكن يصيب ممكن يخطئ صح ولا لا؟ لكن انت النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن يخطئ - [00:16:01](#)

في هذه لا يخطئ يوحى اليه من السماء فانت تأخذ الحقيقة المطلقة فانعم بها واكرم من مناجاة. لكن مع ذلك في نفس الوقت النبي

صلى الله عليه وسلم لا يستطيع ان يجلس مع كل شخص - 00:16:14

ويعطي كل شخص في اليوم ساعة وساعتين تذهب حقوق زوجاته. تذهب حقوق الدولة المسلمة تذهب ملفات الدعوة الشائكة. الامور صعبة ومعقدة لا يمكن ان تحل بهذه الطريقة. فجاء هذا الحكم ابتداء الزام الصحابة ان اي شخص - 00:16:24

يريد الانفراد بالنبي صلى الله عليه وسلم ليتكلم معه على حدة يجب ان يقدم صدقة في بادئ الامر. يعني قبل ان تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ان تطلب منه المناجاة طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام لكريم خصاله. ورفيع اخلاقه بابي هو وامي. صلوات ربي

وسلامه عليه كان لا يرد احداً. مع ان الامر كان - 00:16:40

لكن لكريم خصاله اي شخص يقول يا رسول الله اريد اتكلم معك على جنب يذهب. اذا كانت الجارية التي في عقلها شئ يقول لها

صلى الله عليه وسلم اذهبي فاجلسي في اي - 00:17:00

وطرق المدينة شئت وانا اقضي لك حاجتك. شف مع انه مشغول بهموم الامة والدولة المسلمة. لكن يحاول ان يقضي كل رغبات

الجميع وحاجات الجميع. فالله سبحانه وتعالى اراد ان يساعده في ذلك - 00:17:10

فماذا فرض الله على الصحابة الكرام كل شخص يريد ان يتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم على انفراد لابد يقدم صدقة قبل ان

يذهب للمناجاة طبعاً الصحابة في بداية الامر ايش كان الوضع المادي؟ مرهق - 00:17:23

اغلب الصحابة خاصة من المهاجرين فقراء فكان الامر بالنسبة لهم قرار صعب. كحكم شرعي كان قراراً صعباً. لذلك قيل هذا الحكم لم

يجلس اكثر من عشرة ايام ثم نسخه الله - 00:17:38

وقيل ان هذا الحكم فعله صحابي واحد فقط هو علي ابن ابي طالب ثم بعد ذلك نسخ مباشرة وانما طب لماذا نسخ؟ اذ هي كانت

احبابي كما قال المفسرون رسالة من الله للصحابة فقط. لم يرد الله ان يعنت الصحابة وان - 00:17:51

احملهم مادياً فوق طاقتهم. يقول الصحابي بده يروح يناجي النبي صلى الله عليه وسلم بده يدفع له صدقة. قالوا هذه صعبة يا

رسول الله ترى الوضع المادي منهك واغلب الصحابة فقراء ما عندهم قدرة - 00:18:07

لكن الله سبحانه وتعالى اعطاه من رسالة وهم فهموها اعطاهم الرسالة ويفهموها انه مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام عظيم. لا

تشغلوا النبي الاعظم بكل القضايا الشخصية والحياتية حاولوا ان تشغلوا بالاعمال الصالحة والاقبال على الله. ولا تقبلوا على النبي

صلى الله عليه وسلم بمناجاته الا في امر ملح مهم - 00:18:20

انا له واقع شئ والنبي صلى الله عليه وسلم يقدر ذلك. فالصحابة بعد ذلك اصبحوا يتوجسون يعني يصعب عليهم حتى ان يسألوا

النبي صلى الله عليه وسلم سؤالاً. لذلك كانوا يتمنون - 00:18:44

ان ياتي رجل من الاعراب حتى يسأل النبي صلى الله عليه وسلم الاسئلة التي في صدورهم. فالرسالة وصلت لذلك انتسخ الحكم.

الرسالة وصلت للصحابة الكرام يعني اقل على النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المناجاة قدر المستطاع حتى لا تشغله عما هو اهم

من قضايا الامة المسلمة وعن - 00:18:54

الشخصية وعن حقوقي زوجاتي واهل بيته فهو صلى الله عليه وسلم بشر في هذه الناحية وله حوائج انسانية كما لاي انسان فالله عز

وجل ماذا قال للصحابة؟ يا ايها الذين امنوا اقرأوا. قال الامام النسفي رحمه الله قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناديتهم - 00:19:15

والرسول ناجيتهم المراد اذا اردتم المناجاة. هناك كلمة محذوفة ينبغي ان تقدر تقدير اذا ناجيتهم ايش يعني؟ يعني اذا اردتم ونويتهم

وليس اذا ناجيتهم وخلصتم اذا اردت ان تفهم الاية على ظاهرها اذا ناجيتهم قد تفهمها يعني اذا انتهيتهم من المناجاة. لأ المراد -

00:19:33

اذا اردتم المناجاة وقصدتموها ولم تقع بعد. ممتاز؟ لذلك هو دقيق النفس. شو قال؟ قال اذا اردتم مناجاته فقدر لك المحذوفة في

السياق حتى تفهم السياق. كيف ينبغي ان يقرأ وكيف ينبغي ان يفهم. والحذف في القرآن ظاهرة كبيرة جداً احبابي الكرام. من لا -

00:19:54

المحذوف بالنص لن يفهم القرآن. لابد تعرف ان القرآن له منطوق ظاهر وله محذوف مقدر. هذه المحذوفات المقدره تكشفها لكتب

التفسير لابد تفهمها ان بها يستقيم النص. العرب الاوائل يفهمونها سريعا يعني لا يحتاجون مثلي ومثلك. لكن انت لانك يعني نص عربي ونص ليست عربي - [00:20:14](#)

تحتاج الى كثير من الجهد حتى تفهم هذه المحذوفات وكيف تقدم. فاذا اذا ناديتهم ما معناها؟ اذا اردتم المناجاة طيب اكمل. قال اذا اردتم مناجاته فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. اي قبل نجواكم. قبل هذا التعبير العربي بين يديه. عندما - [00:20:34](#)

اقول قدم بين يدي الشيء. ما معنى بين يدي الشيء يعني امامه بين يدي الشيء يعني امامه. وهذا كثير هذا التعبير منتشر في القرآن والسنة وفي لسان العرب لا يأتيه الباطل من بين يديه - [00:20:54](#)

ولا من خلفه القرآن له يدان لا لكن ما المراد بين يديه اي من امامه. فتعبير بين يدي الشيء يعني من امامه او في مقدمه هنا لما قال فقدموا بين يدي النجوى. ايش يعني بين يدي النجوى؟ يعني امامها قبل ان تذهبوا اليها. قدموا بين يدي النجوى اي امام - [00:21:09](#)

قبل ان تصلوا اليها امامها قبل ان تصلوا اليها. لذلك قال وهي استعارة ممن له يدان. يعني اراد ان يقول انها هذا الاسلوب العربي بين يدي النجوى بين يدي القرآن بين يدي فلان. مثلا عندما تقول انا جالس بين يدي الشيخ. يعني انت جالس بين يدي حاطك بين -

[00:21:29](#)

يعني اكيد ما معه جالس بين يدي يعني امامي اليس كذلك؟ فهذا تعبير منتشر في العربية لذلك ركز النسفي على تفييمه قال وهي استعارة يعني هو اصله استعارة ممن له يدان استعارة من اليدين الحقيقية لكن هنا اليدين مجاز. اليدان هنا على سبيل المجاز والمراد

امام - [00:21:49](#)

فاذا معنى قوله فقدموا بين يدي نجواكم اي امامها. ما معنى امامها؟ يعني قبل ان تباشروا في النجوى. قدموا اي قبل ان تباشروا فيها قدموا صدقة. نعم قال وهي استعارة ممن له يدان. كقول عمر رضي الله عنه من افضل ما ما اوتيت العرب الشعر. يقدمه الرجل امام

حاجته فيستمع - [00:22:09](#)

به الكريم ويستنزل به اللئيم. نعم. العرب كان من عادتهم اذا اردوا ان يذهبوا الى الملوك والساطين ليطلبوا منهم الحوائج قبل ان يطلب منه الحاجة ماذا يقدم بين يدي حاجته؟ شعرا ومدحا وهذا انتشر حتى في العصور الاسلامية مع خلفاء بني امية والعباسيين

كان الشعراء - [00:22:34](#)

على ابوابهم فيعطونهم اشعارا ثم بعد ذلك يسألونهم الاموال فان تقدم شيئا قبل الطلب هذا شيء جيد يعني العرب تعرفه منذ القدم من قضية الشعر لكن الله سبحانه وتعالى لم يقل للصحابة قدموا شعرا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. لا اعطاهم شيء لصالحهم.

قال قدموا صدقة - [00:22:53](#)

لله ورسوله وللفقراء يعني حتى لما الزمهم بهذا القرار الزمهم بشيء نافع. لان الشيعة ماذا سنتفع به. ما ما احد راح ينفعه. امرهم ان يقدموا شيئا نافعا بدلا من طرائق العرب ان يقدموا مدحا - [00:23:13](#)

وثناء وشعرا قال قدموا صدقة لله ولرسوله. طيب قال يريد قبل حاجته ذلك اي نعم. قال ذلك المستشهد عمر لقول عمر يقدم رجل امام حاجته. ما معنى امام الحاجة؟ يعني قبل الحاجة. لما اقول لك قدم امام المناجاة يعني قبلها - [00:23:24](#)

الامام هنا بمعنى قبل فعل الشيء. نعم. قال ذلك التقديم خير لكم في دينكم واطهر لان الصدقة طهرة. نعم فهنا ايضا قال قال المفسرون ان الله سبحانه وتعالى كما انه اراد ان يعلمهم عدم الازدحام على النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة اشغاله اراد ان يعلمهم -

[00:23:48](#)

حرمة مقام النبي صلى الله عليه وسلم. وان الكلام مع النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى قلب طاهر من يريد ان يناجي النبي صلى الله عليه وسلم عليه ان يتطهر من الذنوب والمعاصي حرمة للمقام الشريف - [00:24:08](#)

فهذا مقصد اخر والصدقة طهور. الصدقة تطهر الانسان. فهذا ايضا من مقاصد فرض الصدقة عليهم. ان يعرفوا حرمة وعظمة النبي صلى الله عليه وسلم وان من يريد ان يقبل لكلامه - [00:24:25](#)

عليه ان ماذا يفعل؟ ان يظهر قلبه من خلال التصديق. ثانيا الفكرة التي ذكرناها وهو اراد ان يخبرهم انه لا ينبغي ان يشق على النبي

الاعظم صلى الله عليه وسلم ويكثر الازدحام عليه. فهنا الله عز وجل قال ذلك خير لكم - [00:24:40](#)

واظهر يعني تقديم الصدقة خير لكم واظهر. اظهر لانه يعرفكم تطهير القلب قبل الاقبال على المناجاة. وقد يمكن ان منه الانسان

اهمية ان يطهر قلبه بالصدقات قبل الحضور الى مجالس العلم - [00:24:57](#)

وقبل الاقبال على حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب ربه ليستشرحه. اذا اردت ان ان يعطيك الله العلم النافع وان يبارك لك في مجالس العلم وحضورها وان تنتفع بها حاول ان تطهر قلبك قبل الحضور. بالاستغفار بالتوبة بفعل شيء صالح يبارك لك باذن الله في

حضور مجالس العلم. فان - [00:25:13](#)

الصحابة امروا بتطهير قلوبهم قبل ان يأتوا الى مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم. وانت اذا قرأت حديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الزمان فانت تناجيه واذا قرأت كلام ربك فانت تناجي ربك سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم

يصلي فانما يناجي ربه وليس كذلك فاذا هذا اصل عام - [00:25:33](#)

تستفيدوا ان الاصل في الانسان قبل ان يقدم على مدارس العلم مدارس الخير مدارس الكتاب والسنة ان يطهر قلبه ذلك خير لكم واظهر كيف اظهر قلبي؟ هناك وسائل عديدة قد يكون التوبة الاستغفار تحدث توبة قبل ان تحضر لمجلس العلم. تحدث صدقة عملا

صالحا - [00:25:53](#)

تجد بركة ذلك في مجلس العلم والانتفاع به. وهذا مما نستفيد من هذا المقام. اذا هذا التقدير ذلك اي هذا التقديم والصدقة قبض الولداء خير لكم وعرفوا خيرية ذلك في التخفيف على النبي صلى الله عليه وسلم وعدم اشغاله. واظهر اي اظهر لقلوبكم. فتكون

المناجاة انفع. فتكون المناجاة - [00:26:13](#)

انفع. نعم قال فان لم تجدوا ما تتصدقون به فان الله غفور رحيم في ترخيص المناجاة من غير صدقة. اعقل ان الله عذر من لا يجد شيئا ابتداء صحيح كلفهم بالصدقة لكن من لا يجد شيئا يتصدق به وهذا كان حال كثير من الصحابة الكرام عذره الله واذن له

بالمناجاة بدون - [00:26:33](#)

صدقة. اذن له بالمناجاة بدون صدقة. نعم قال قيل كان ذلك عشر ليال ثم نسخ اذا هذه الاية احبابي الكرام نسخت هذه الاية نسخت

لماذا؟ لانه كما قلنا الله سبحانه وتعالى انما ارسلها لهدف وغاية - [00:26:56](#)

ثم رفعها عندما انتهى المقصد منها عندما انتهى المقصد منها والصحابة فهموا الرسالة. فهمتم؟ نعم قال وقيل ما كان الا ساعة من نهار ثم نسخ. وهذا قول اخر. قيل ان الاية فقط نزلت مدة قليلة في نهار واحد ونسخت في نفس اليوم - [00:27:12](#)

اذا القول الاول انها استمرت كم ليلة؟ عشر ليال. القول الثاني انها استمرت فقط ساعة من النهار. يعني مدة قصيرة من النهار ثم نسخها الله في نفس اليوم نعم. قال وقال علي رضي الله عنه هذه اية من كتاب الله ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي. هذا

علي ابن ابي طالب - [00:27:30](#)

عارف انه هو الشخص الوحيد الذي عمل بهذه الاية ان كما قلنا نزلت رسالة خاطفة ورفعت مباشرة لماذا رفع الله ايضا؟ الله لا يريد ان

يرهق الصحابة لعلمه كما قلنا بضعف الحالة المادية - [00:27:50](#)

قال كان لي ديناراً فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم احبابي الكرام من الذهب ويقول كان معي دينار ذهبي فصرفته الى

دراهم فضية سرقت وراه عالصراف قال له بدي دراهم - [00:28:03](#)

فضية الدينار الذهبي مثلا كان قديما اطنعشر درهم فضي. الدينار الذهبي كان يسوى قديما كم؟ اطنعشر درهم فضيفة وراعي

الصراف قال له يا عمي خد دينار ذهبي واعطيني مقابل اطنعشر درهم فضي. نعم. قال فكنت اذا ناديته تصدقت بدرهم - [00:28:17](#)

وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مسائل فاجابني عنها قلت يا رسول الله ما الوفاء؟ قال التوحيد وشهادة لا حديثا هذا

الحديث حقيقة ضعيف جدا يعني بل قال ابن حجر هذا لم اجده في كتب السنة اصلا - [00:28:34](#)

هذا الحديث اقرأه سريعا لكن لا تبني عليه شيئا لانه لا اصل له. نعم. قال قلت يا رسول الله ما الوفاء؟ قال التوحيد وشهادة ان لا

وشهادة ان لا اله الا الله قلت وما الفساد؟ قال الكفر والشرك بالله قلت وما الحق؟ قال الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت اليك -

قلت وما الحيلة؟ قال ترك الحيلة قلت وما علي؟ قال طاعة الله وطاعة رسوله حتى تعرف اشكالية هذا الحديث. ايش قالوا والولاية يعني هذا الحديث من اين دخل للكتب يعني واضح الحديث في النا يعني هذا الحديث ايش هو الولاية اذا انتهت اليك؟ يعني من وين جاب هذا الحديث - [00:29:08](#)

بالتالي هذا الحديث احبابي مرفوض. هذا الحديث مرفوض وغفر الله للعلامة النسفي انه لم ينتبه لمثل هذه القضايا بسبب انه النسفي ليس منشغل بعلم الحديث. يعني هذا الذي يحدث بين مع بعض علماء التفسير انه تكون بضاعته في علم الحديث مزجه - [00:29:27](#) ما عنده دراية بالصحيح والضعيف ولا يركز كثيرا في هذا فقد يغفل ويدخل مثل هذه الاحاديث ولهذا الاصل والولاية اذا انتهت اليك معناه هذا الحديث دخل الى كتب اهل السنة من - [00:29:42](#)

يعني جماعة الروافض تمام؟ نسال الله الهداية للجميع. امين يا رب. قال قلت وما علي؟ قال طاعة الله وطاعة رسوله. قال قلت وكيف ادعو الله تعالى؟ قال بالصدق واليقين قلت وماذا اسأل الله؟ قال العافية. قلت وما اصنع لنجاة نفسي؟ قال كل حلالا وقل صدقا. قلت وما السرور؟ قال الجنة. قلت وما - [00:29:53](#)

قال لقاء لقاء الله فلما فرغت منها نزل نسخها. نعم. يعني في بعض الافكار الجميلة واردة لكن هو ليس حديثا عند المحدثين هذا دعوكم به. قال فلما فرطت بنا نزل نسخة المهم ما هو مشهور في كتب التفسير ان علي ابن ابي طالب هو الوحيد الذي عمل بها ثم نسخت هذا الذي يهمننا نعم - [00:30:15](#)

قال قوله الشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات؟ اذا نزلت بعد ذلك هذه الاية الناسخة يعني هذه الاية هي التي نسخت الاية السابقة. هذه الاية التالية هي التي نسخت الاية السابقة. ماذا قال الله؟ الشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم الصدقات - [00:30:33](#) الشفقتم يعني يعني بخلتم ولم ترغبوا ان تقدموا النجوى او انهكم ذلك انهكم ذلك. تكليفكم بصدقة قبل مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا هو الله عز وجل يعلم الحال ولا يطلب منهم جوابا هو يعرف الحال والحالة المادية الصعبة التي كانوا يمرون بها. لكن كانه يريد ان يقول لهم في ساعة النسخ - [00:30:51](#)

اقول لهم انا اعرف ان وضعكم المادي متحكم. وانا اعرف ان هذا الامر سيسبق عليكم لكن اريدكم ان تفهموا الرسالة التي ضمنها في هذا الحكم لا تتقلوا على النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تتابعوا على الانفراد به. واعرفوا ان له مشاغل وان له هموم. وان له حياة تقتضي ان تتعامل معه - [00:31:15](#)

برفق تقتضي ان تتعامل معه برفق وان تكون المناجاة على قدر الحاجة فقط فكأنه يأنبهم يعني هل رأيتم لو اردت ان اعنتكم لعنتكم لكنني لا اريد ذلك. اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات - [00:31:34](#)

اثقلكم ذلك؟ اشغلكم ذلك؟ انهقكم ذلك؟ انا اعرف ذلك. الله يقول لهم انا اعرف ذلك. فكأنه يريد ان ينبهم لمقصد ذلك الحكم حتى ينتبهوا ويعرف المطلوب. نعم. قال الشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات اخفتم تقديم الصدقات لما فيه من الانفاق الذي تكرهونه - [00:31:51](#)

فاذ لم تفعلوا ما امرتم به وشق عليكم وتاب الله عليكم اي خفف عنكم وازال عنكم المؤاخذة بترك تقديم الصدقة على المناجاة. نعم. كما ما زال المؤاخذة بالذنب عن التائب عنه. اذا هنا النسخ يرى ان التوبة ليست على معناها الحقيقي - [00:32:11](#)

هنا الناس في ماذا قال؟ لاحظوا ايش قال في تفسيره وتاب الله عليك. ما معنى تاب خصص جعل نسخ الحكم السابق الى هذا الحكم توبة وهو في الحقيقة ليس من معصية وذنب وانما هو ماذا؟ تخفيف ورفق. فماذا يقول النسفي؟ وانتبهوا على هذه العبارة الجميلة. قال خفف عنكم وازال عنكم المؤاخذة. لما - [00:32:28](#)

الحكم السابق اه بترك تقديم الصدقة. كما ازال المؤاخذة بالذنب عن التائب عنه. يعني هو نوع استعارة اي كما ان الله يزيل المؤاخذة عن التائب ازال المؤاخذة عنكم هنا بان نسخ الحكم السابق - [00:32:48](#)

اذا فالتوبة هنا ليست هي توبة من معصية تاب الله عليكم من المعصية. على رأي النسف على الاقل وانما يرى النسب انها استعارة. وان

المراد بالتوبة هنا ماذا؟ التخفيف. لذلك فسرهما بماذا - [00:33:07](#)

قال وتاب الله عليكم اي خفف عنكم وشبه تخفيف الحكم ونسخه وعدم المؤاخذة على عدم قدرتهم على القيام به بمن بالتائب اذا تاب من معصيته كيف لا يؤاخذه الله ويخفف عنه برفع العقوبة عنه. فهو استعارة من شيء الى شيء. وان كان البعض قد يخالف في ذلك ويقول له - [00:33:21](#)

وقصد التوبة توبتهم انه تاب عليهم في شح نفوسهم وعدم رغبة بعضهم بماذا؟ بالانفاق وقد يكون هذا ذنبا وقد يكون هذا ذنبا. تمام؟ فهذا التفسير قدمه النسفي لكن ستقرأ في كتب اخرى تفاسير اخرى. لكن انا احب دائما التركيز على ما انا عليه حتى لا اشوش على الطالب. نعم - [00:33:44](#)

قال فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. الان دعونا نقول ما علاقة قال فان لم تفعلوا وتاب الله وعليكم فاقيموا الصلاة يعني الله يقول لهم الشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات؟ انهكتكم قضية الصدقة هذه؟ طيب - [00:34:04](#)

اذا خفت عنكم ها اذا خفت عنكم ورفعتم عنكم هذا الحكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة. واطيعوا الله ورسوله. لماذا جعل هذا مرتبطا بهذا. انتم ملاحظين الربط؟ يعني انت ستقول لي ما علاقة فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله بتخفيف الحكم. صح؟ - [00:34:24](#)

ان تقدموا بين يدي نجواكم الصدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة. طب لماذا جعل فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله؟ مبنية على ماذا على نسخ الحكم السابق. ما الرابط؟ لماذا ربط بينهما بالفاء؟ فان لم تفعلوا فاقيموا الصلاة. كنت رفعت يد قصي - [00:34:44](#)

قال نعم نأتي اليه بعد ذلك. اي من سيجيب؟ تفضل هنا ارجع مرة بريد شيء اوضح. اه الصحابة قلوبهم مم. فتركوا الصدقات. يبذلونها في اقامة الصلاة وهي ثلاثة طيب يعني اكتفوا باقامة الصلاة واتبوا الزكاة واطيعوا الله ليكون ذلك تطهيرا لقلوبكم - [00:35:06](#)

ممكن ممكن طيب في كلام اخر؟ تفضل حبيبتنا اكسوا وآتوا الزكاة. طب الزكاة عبادة مالية برضه هاي برضه فيها لكن جزئية عبادة اولية الزكاة. الصدقات المناجاة هذا شيء زائد. طيب ابوه تفضل - [00:35:33](#)

خلاص راحت طيب يعني مثل ما ظهر لي شيئا واحد صلوات الزكاة شكرا لله على تقديره شكرا لالك فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة والتزموا شكرا لله. ممكن قضية الشكر ممكن يكون مما يستفاد من الاية - [00:35:57](#)

انه يعني خف وتاب الله عليكم قلت له شو تفسير الناس فيها؟ خفف عنكم. يعني اذا تاب الله عليكم وخفف عنكم فاقبلوا هذا باب الشكر والشكر يكون بالعمل اجعلوا شكركم على هذا التخفيف بماذا؟ للمداومة على الاعمال والاعمال هنا الاساسية اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله. فهذا - [00:36:24](#)

ملحظ جيد انه جعل هذا شكرا على التخفيف شكرا على التخفيف. طيب او كيه الشيخ احمد رفعت يدك ولا انا؟ تحل محل الاعمال الصالحة اهو ماشي تحل محل الاعمال الصالحة. طيب. هم الاخوة هذه هذه الفكرة ذكرت من اكثر من اخ قضية انه هذا حل محل هذا. ابوا - [00:36:47](#)

لا هسا بدناش سؤال انت بدك تجيب عن هذي الجزئية؟ لأ. طيب خرينا السؤال خليه بعد قليل. اه عادل وعليكم هذا ولا تفرط في الفرائض في الصلاة في الزكاة. جميل هذا ملحظ اخر. اذا لاحظوا كيف نحن استنبطنا اكثر من فكرة. قضية اذا شق عليكم هذا القدر الزائد الذي فرضته - [00:37:08](#)

وعليكم فعودوا الى الشيء الاساسي فلا تفرطوا فيه. يعني انا عفوت عن هذه الزيادة. خلص لا تقدموا صدقات اذا نعود الى الاصل فنحافظ عليه. الصلوات الخمس وايتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله اللي هي الواجبة بدنا نحافظ عليها. انا خففت عن - [00:37:29](#)

قم لكن مقابل ذلك اريد منكم التزاما بماذا بالاشياء الاساسية فلا تفرطوا فيها. فاذا قضية الشكر اللي طرحها الاخ هادي جيد في الربط قضية انه اذا خففت عنكم بالتالي لا اريد تقصيرا فيما هو اساسي. لا اريد تقصيرا فيما هو اساسي. ثالثا يمكن ان يقال والله اعلم -

[00:37:47](#)

انه وجههم الى الانشغال بالاعمال الصالحة اكثر من المناجاة يعني انا خففت عنكم اليس كذلك؟ لماذا خففت عنكم؟ لان انا اصلا انزلت الحكم من اجل اوصل رسالة لكم. ما هي؟ لا تثقلوا على النبي صلى الله عليه وسلم في ماذا - [00:38:10](#)

في المناجاة صحيح؟ فاهتمت الرسالة؟ طب ماذا نفعل يا الله اشغل نفسك بالعمل ولا تشغل نفسك بالمناجاة دائما ما ادري اذا الفكرة وضحت انه وجهوا انفسكم الى العمل خلص ما اريد مناجاة مناجاة كل ما بعض الشباب وهذا يحدث مع بعض الاخوة كل ما طرحته له مسألة بده يسأل عنها - [00:38:26](#)

كلما شعرت له شيء بده يبحث عنه. واما الاعمال الصالحة فهو مقصر فيها. الاصل في الانسان المسلم احبابي ان يشغل نفسه بالعمل. والسؤال ان يكون شيء طارئ عندما فعلا توجد اسبابه ومقتضياته. اما ذاك الشاب الذي هو ضعيف في العمل ما عنده شيء يعمله. وجالس فقط في الدار يتابع اليوتيوب والسوشيال - [00:38:47](#)

الميديا ويستخرج استشكالات ويبحث عن المشايخ ويسأل وانا تابعت وانا قرأت. خلص الشاغل الاسئلة والمناجاة والكلام والحوار والجدال ثم اذا اتينا الى باب العمل لا قيام ليل موجود لا صلاة يخشع بها لا مال ينفقه ما في لا بر والدين مثل الناس فالله عز وجل اعطى الصحابة درسا المطلوب منكم لا تكثر الاسئلة - [00:39:07](#)

المطلوب منكم ان تعملوا انشغلوا بما هو نافع اقيموا الصلاة. اتوا الزكاة اطيعوا الله ورسوله. اقبلوا على العمل اكثر من اقبالكم على المناجاة. دعوكم من قضية المناجاة لا تكثر على النبي صلى الله عليه وسلم فيها ليس كلما سنح لاحدكم سؤال او خطر في ذهن احدكم مسألة يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم على حدى ويشغله - [00:39:29](#)

مناقشة اقبلوا على العمل فهو الاساس في القبول عند الله سبحانه. وهذا يكون من حسن التوجيه لهم. انا خففت عنكم فرفعت عنكم الصدقة بين المنادة فانتم في المقابل خففوا عن النبي صلى الله عليه وسلم واشغلوا انفسكم بماذا؟ بالاعمال ولتكن المناجاة على قدر الحاجة - [00:39:54](#)

على قدر الحاجة فهذا ربط ثالث والله تعالى اجل واعلم. هذه الروابط احبابي هي التي تجعلك تفهم النص قراءة النص مفكك يجعلك مش عايش مع الاية مش فاهم لماذا رتب هذا على هذا او ربط هذا بهذا؟ لا نحن عندما نفكر نشغل الدهن نحاول ان - [00:40:14](#)

نستخلص هذه الروابط لنفهم رسائل الله. هنا انت تفهم الرسالة الالهية ويصبح لها معنى. تصبح الاية لها معنى في حياتك. الان انا خلصت الى معنى انني لا ينبغي ان اكثر الاسئلة مقابل او على حساب ماذا؟ العمل الاصلي واشغل نفسي بالاعمال خاصة الاعمال الاساسية. اقامة الصلاة - [00:40:34](#)

ايتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله. ما يستجد انما يسأل منه على قدر ما فيه حاجة ونفع للانسان. ولا تكن انسانا كثير السؤال كثير الاستشكالات كثير الاعتراض كثير الانتقاد كثير الحوار. هذا والله ليس منتجا لطالب العلم ولا للمسلم عموما. نعم - [00:40:54](#)

قال فاي فلا تفرطوا في الصلاة والزكاة وسائر الطاعات والله خبير بما تعملون وهذا وعد ووعد ايش يعني وهذا وعد ووعد قال والله خبير بما تعملون. ماذا علق عليها النسفي؟ قال هذه هذا الختام والله خبير بما تعملون. قال هذا - [00:41:13](#)

هذا الختام وعد ووعد. اه مم لا هو اخي الكريم وهذا هو اشارة لي والله وخبير بما تعملون. يعني هذا المقطع والله خبير بما تعملون. فيها وعد وفيها وعيد. اين الوعد فيها؟ واين الوعد فيها - [00:41:35](#)

اه يعني لما نقول والله خبير. طبعا الخبرة احبابي اعلى من العلم. يعني شو الفرق ان بين الله عليهم والله خبير. اما تقول فلان خبير هذا اكثر ثم يعلم هسا في واحد دارس شيء ويعرف قواعده. وفي هناك شخص لا عنده خبرة اكثر - [00:41:56](#)

فالخبرة قالوا فيها نوع من ادراك دقائق الامور. الخبرة تدل على تدل اكثر. نعم وان كان العلم قد يفهم منه ذلك. لكن الخبرة في الاستعمال العربي تدل على الادراك قالوا للطفيف. ايش يعني اللطيف؟ يعني الخفيف الدقيق الذي قد يغفل عنه كثير من الناس فلما يقول لك الله - [00:42:14](#)

كبير يعني سبحانه وتعالى يدرك اللطائف والسرائر. فما بالك طبعا بما هو اعلى واوضح منها. فالله خبير بما تعملون. اذا كنت انت تعمل صالحا فالله خبير بما تعملون فهذا لن يضيعه الله لك وهذا وعد. واذا كنت تعمل سيئا ايضا الله خبير بما تعملون وسيعاقبك على ذلك.

وهذا وعيدا لك. فهمتم؟ فهو يريد ان يقول والله خبير بما تعملون. ان كان صالحا فسيكافئكم عليه فهي تكون وعدا بهذه الحالة. وان كان سيئا فقد اطلع عليه وسيحاسبكم عليه. ويكون هذا وعيدا من هذه الناحية - 00:42:55

فاذا هي تشمل الوعد والوعيد الوعد لمن عمل صالحا والوعيد لمن عمل سيئا. الله وخبير بهذا وخبير بهذا. نعم قال الم تر الى الذين تولوا؟ انتهت السورة من معالجة ملف المناجاة وعادت للملف الاساسي الذي اقله معالجة ملف ايش - 00:43:12

النفاق. النفاق الذي كان طاغيا في المجتمع المدني والنفاق احبابي في العادة متى يزداد ويكثر؟ اذا قويت شوكة الاسلام اذا قويت شوكة الاسلام يزداد النفاق. اما اذا كان الاسلام ضعيفا فالمنافق لا يحتاج ان يتستر. صحيح؟ يقول لك موب ضعاف لا يستطيع لكن

هذا يدل ان هذه - 00:43:31

السورة نزلت في اجواء كان الصحابة فيها او الاسلام في المدينة كان عزيزا وبالتالي اصبحت ظاهرة النفاق تكثر فجاء الاسلام لينبه الصحابة على وجود هذه الفنة بين اظهرهم ليستيقظوا لها. قال نعم - 00:43:51

قال الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم كان المنافقون يتولون اليهود وهم الذين العبارة كان المنافقون يتولون اليهود. هذه عبر التاريخ الى يومنا هذا كان المنافقون يتولون اليهود. هذا ليس شيئا فقط في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. هي الله عز وجل

الم تر الى الذين تولوا - 00:44:06

من غضب الله عليهم هذه تاريخية. هذه الاية تاريخية ليست فقط في زمن معين ويقول الم تر هذا ليس خطاب فقط للنبي صلى الله عليه وسلم هذا خطاب كما يقول البلاغيون لكل من لكل من سيقراً - 00:44:31

الاية الى يوم القيامة. الم تر انت والم تر انت في القرن الاول والثاني والثالث الى يوم القيامة. الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. فاللهنا يعطينا قاعدة للتاريخ - 00:44:46

المنافقون في كل زمان ومكان يفزعون الى من؟ من اولياؤهم واسيادهم اليهود الصهيونية العالمية الماسونية العالمية بكل اذرعها واذرعته في كل مكان وزمان يتولونهم. فهذه اية خطيرة في موقعها. لان القوم الذين غضب الله عليهم شف هنا غضب الله عليهم

في سورة - 00:45:00

ماذا قال غير المغضوب عليهم ومعروف عند المفسرين ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالون هم وان الضالين هم النصارى. فاذا هنا الله عز وجل يقول لكل الامة لكل من سيقراً القرآن الى يوم القيامة. الم ترى الى الذي - 00:45:23

تولوا قوما غضب الله عليهم الم ترى الى هؤلاء المنافقين الذين اسياهم وزعماءهم في كل زمان ومكان اليهود فهذا تنبيه وتحذير انك اذا وجدت منافقا تتبع شرهه وستجده مرتبطا باحد الاذرع اليهودية بشكل من الاشكال. نعم - 00:45:38

قال كان المنافقون يتولون اليهود وهم الذين غضب الله عليهم في قوله من لعنه الله وغضب عليه. هذه الاية في سورة الماء اذا تدل على ان اليهود هم الذين غضب الله عليهم. نعم. قال وينقلون اليهم اسرار المؤمنين. اه وينقلون اليهم - 00:45:59

اسرار المؤمنين. هذا شغل المنافق ينقل اسرار البلد المسلم الى المنافقين. عفا الى اليهود. نعم. قال ما هم منكم يا مسلمون ولا منهم ولا من اليهود. هذا التعبير القرآن الفخم ما هم منكم ولا منهم. لقطاع - 00:46:15

المنافق لقيط لا ينتمي الى احد لا ينسب الى اهل الاسلام. وبالنسبة لليهود شو قشقر ولا منهم؟ ماذا قال ولا هذه عجيبة هذه اللفتة. قالوا ولا منهم لماذا ما قال هو منهم - 00:46:32

يعني ما هو منكم فهمناها صح؟ مش منا. منافقون. طب ليش ما قالوا هم ليسوا مع اليهود غير المذبذب شوف هذه الاية التي فيها مذلة واذلال للمنافق انه حتى انت عندما تذهب الى اليهود والنصارى لتتحالف معهم ترى هو فقط يستعملك كورقة ثم -

00:46:45

وسيدوس عليك ويلقيك. انت لست منه اصلا. يعني هل هو سيعتبرك من اليهود؟ هل هو سيعتبرك من جنس اليهود؟ ويتحالف معك تحالف الصادق؟ لا لا. هو فقط املك في رسالة للانسان الذي ابتلي بالنفاق ان يستيقظ قبل فوات الاوان. ترى انت يعني انت مسكين. لا

انت مع اهل الايمان فتسر - 00:47:13

ولا انت حصلت الدنيا مع اليهود ففتح بالدنيا على الاقل. ترى لا انت منهم من اهل الايمان ولا انت مع اليهود. انت لقيط انت ورقة تستعمل وستلقى. انت ورقة تستعمل - 00:47:33

وستلقى فالانسان عندما يقرأ هذه الاية نصل يستيقظ قلبه اذا كان عنده شيء من الحياة يستيقظ انا ايش اللي جابرنى اعيش هذه الحياة؟ لا الى اهل الايمان انسب ولا عدوي وخصمي يعتبرني منه، وانما يستعمرني ثم سيلقيني وبتبراً مني - 00:47:45 هدف مفاهيم عظيمة في كلمات محدودة لا هم منكم ولا منهم. نعم قال كقوله مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. هذي حالة الحيرة التي يقولها لكن انا ارى ان المعنى ولا منه - 00:48:02

بالمعنى الذي ذكرته اقوى. ليس فقط هي قضية الحيرة انهم يريدون يعني لا هم مع اليهودي دائما ولا هم مع المؤمنين دائما. لا هو قضية ان اليهود لا لا يعتبرونكم اصلا هم لا يرونكم وانما فقط يستعملونكم ويستخدمونكم. نعم - 00:48:18 قال ويحلفون على الكذب ان يقولون والله انا لمسلمون لا منافقون وهم يعلمون انهم كاذبون انهم كاذبون منافقون. هذه خصلة من اتصال المنافقين التي لا تنفك عنهم قضية الكذب وقضية الحلف بالكذب - 00:48:35

قال ويحلفون على الكذب. الكذب في كل شيء لذلك اطلقته الاية. ما قال عن الكذب في ملف معين. قال ويحلفون على الكذب. هم دائما يحلفون كذبا في كل قضية يعرفون عليها كذبا. فلذلك لا تأمن جانبه لو حلف لك بالايمان المغلظة. المنافق لا يؤمن جانبه هذه - 00:48:51

هي الرسالة التي يريد الله ان يخبرك عنها في هذا النص ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. اذا ما المطلوب مني اني ما اصدقه اذا كان هو بطبيعته كاذب اياك ايها المؤمن الذكي الحصيف ان تثق بمنافق - 00:49:11 لان الله يخبرك بطباع هذه النفوس المريضة. النفاق مرض ذل هو ان في الانسان. هاي النفسية المريضة بطبيعتها تستحل الكذب وليس فقط الكذب بل تستحل ان تحلف بالله كاذبة. بالتالي انا كمؤمن ماذا ساحصل كفايدة هنا؟ احصل انني لا اصدق منافقا -

00:49:26

واخذ كل كلامه على محفن الريبة لا يمكن ان اثق او ان يضع يدي بيد منافق. وانما احمل كلامه على محمل الريبة والشك حتى يثبت لي خلاف ذلك. نعم قال اي يقولون والله انا لمسلمون لمنافقون وهم يعلمون انهم كاذبون منافقون. اعد الله لهم عذابا شديدا نوعا من العذاب - 00:49:46

فاطمة انهم ساء ما كانوا يعملون. هنا الله عز وجل بدأ يهدد بدأ يهدد هذه النوعيات التي تقيم بين اظهر المسلمين. ماذا يقول لهم؟ اعد الله لهم عذابا شديدا ان المنافقين في الدرك الاسفل - 00:50:08

من النار كما قال في سورة النساء ولن تجد لهم نصيرا. فالله عز وجل هنا يهدد حتى اذا كان انسان عنده ها يعني شيء انه بده يصير منافق يصحح قبل فوات الاوان بعطيك رسالة اعد الله لهم عذابا شديدا فاستيقظوا انتبهوا على انفسكم قبل ان - 00:50:25 ينزل بكم هذا العذاب؟ طيب انهم ساء ما كانوا يعملون. هذا كلام عن كل اعمالهم في الدنيا. يعني كما ذكر النسفي انه هذا نعم يقال لهم يوم القيامة انه كل ما عملتموه في الدنيا كانت سيئة - 00:50:45

انهم ساء ما كانوا باعتبار انها كانت تدل على الزمن الماضي هنا. فقال ان هذا الخطاب لهم يقال لهم يوم القيامة. ساء ما كنتم تعملون ايام اقامة في الحياة الدنيا. نعم. قال كانوا في الزمان الماضي مصرين على سوء العمل وهي حكاية ما يقال لهم في الاخرة. شايف. وهي حكاية - 00:51:00

ما يقال لهم في الاخرة. يعني هذه الجملة انهم ساء ما كانوا يعملون ستحكي لهم في وجوههم يوم القيامة. هذا معنى وهي حكاية ما يقال لهم في الاخرة اي سيقال لهم يوم القيامة بس ما كنتم تعملون في الحياة الدنيا او ساء ما كنتم تعملون - 00:51:20 في الحياة الدنيا. عشتم لقطاع على موائد اللئام. نعم قال اتخذوا ايمانهم الكاذبة جنة وقاية من وقاية دون دمائهم واموالهم. لاحظوا ان الاية سورة المجادلة حتى سورة المنافقين كما سيأتي معنا ستركز على قضية ان المنافق لشدة ضعفه وهوانه يستجن يعني

يحتمي بالايمان الكاذب يحتمي بالكذب - [00:51:40](#)

المنافق شخصية كاذبة يحتمي بماذا؟ الكذب. لذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اية المنافق ثلاثة ايش قال؟ اذا حدث كذب فقضية الكذب هذه مشكلة. المنافق مش منسجم مع نفسه - [00:52:04](#)

الشخصية المنافقة شخصية غير منسجمة مع نفسها لانه اعتاد وتشرب الكذب في حياته واكبر كذب اصلا انه منافق. اكبر كذبة انه منافق انه مش قادر يظهر ما في قلبه انه يظهر الاسلام ويستبطن العداوة لله ولرسوله فهو شخصية كاذبة في كل تصرفاتها -

[00:52:19](#)

من النفاق الذي ابتلي به الى سائر تصرفاته الجزئية. فمن عنده كذب في اقواله الحياتية عنده خصلة من خصال المنافقين لذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من خصلة الكذب وعرف ان مؤمن لا يكذب. ليه؟ لان هذه خصلة لا ينبغي ان تكون في الانسان الصادق.

الانسان صادقا في ايمانه بالله - [00:52:39](#)

الاصل ان صادق في كل اقواله واعماله مع اخوانه من المسلمين. ولا يكذب بشكل من الاشكال. نعم. قال فصدوا الناس في خلال امنهم وسلامتهم عن سبيل الله عن طاعته والايمان به. نعم. فلهم عذاب مهين وعدهم العذاب المخزي لكفرهم وصددهم. كقوله الذي -

[00:53:00](#)

كفروا. خلونا نحاول نربط بين الايات. ماذا قال سبحانه اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيله. دائما هذه الفاء تسمى فاء السببية فاء الرابطة. صحيح ما العلاقة بين الايمان التي كانوا يطلقونها وبين صددهم عن سبيل الله - [00:53:20](#)

شوف الله عز وجل بيعالج لك قضية النفاق بعمق هنا ما الذي يفعله المنافق داخل المجتمعات المسلمة اتخذوا ايمانهم جنة. ما معنى جنة؟ جنة يعني حماية ووقاية ان تقول هذا الترس جن لي شأني جن لي يعني يحميني - [00:53:38](#)

من ضربات العدو فهم اتخذوا ايمانهم الكاذبة ترسا لتحميهم من وصول المسلمين اليه. لانه المسلم اذا انكشف له المنافق وظهر له فالاسلام يجري حكمه فيه لكن المشكلة ان المنافق هو يحاول ان يستتر. يحاول يخبي مشاعره. يحاول يستبطن عداوته ولا يظهرها.

هم اذا اتخذوا ايمانهم جنة - [00:53:57](#)

ترسم يحمون بها انفسهم من وصول المسلمين اليهم طيب كيف استثمروا هذه الايمان الكاذبة اه كيف استثمروا هذه الايمان الكاذبة؟ اتخذوا ايمانهم جنة استثمروها في ماذا؟ في الصد عن سبيل الله. مشان قال اتخذوا ايمانهم - [00:54:22](#)

هم جنة فصدوا عن سبيل الله. كيف ذلك احبابي حتى نحاول ان نستثير الاية في اي واقع في اي زمان وفي اي مكان قال من حوله احسنت التأثير على من حولهم - [00:54:40](#)

التأثير على من حولهم. هم اتخذوا ايمانهم جنة. ايمانهم بانهم مؤمنون وانهم حريصون على مصلحة الاسلام والمسلمين. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا مش اقرب ما قال عنهم انما نحن مصلحون اتخذوا ايمانهم جنة. فهم يستعملون هذه الايمان الكاذبة انهم مؤمنون وحرص - [00:54:56](#)

مصلحة الاسلام والا يقال عن الاسلام رجعي وحتى نعطي المرأة حقوقها. وهذا كل المصالح الاسلام والمسلمين اتخذوا ايمانهم جنة. فاستعملوا هذه الايمان يستغفلون بها ضعاف العقول من اهل الايمان استعملوها لترويج الكذب ولترويج الشبهات على الاسلام

والمسلمين وموالاة اليهود والى غير ذلك من الكيد بالافكار بمختلف اشكاله كل - [00:55:16](#)

العلمانية واليسارية والشيوعية خذ ما شئت مما هو داخل الطاحونة الاسلامية اليوم المعاصرة. اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. وظفوا هذا الكذب للصد عن سبيل الله وابعاد المسلمين عن مفاهيم الاسلام النقية. استعملوا هذا الكذب - [00:55:41](#)

الكاذبة لتشويه تعاليم الاسلام. وكانوا اذا هذه الخطورة التي التي يحذرنا الله سبحانه وتعالى فيها من المنافقين يعني كما قلت لك عدوك الظاهر سهل عدوك الظاهر سهل لانه عدوك فبالتالي لا تجد المسلمين يتأثرون بخطاب اه رؤساء الدول الغربية صح ولا لا؟ لانه

لو طلع لك رئيس امريكا وحكى ملك - [00:56:01](#)

يعني في العادة لا تجد مسلم حتى لو بقول لك هذا يا زلمة رئيس دول. لكن المشكلة بمن يتأثر المسلمون لما يأتيك شيخ صاحب لحية

وهو منافق ويدس السم في العسل. هنا نعم صاحب العقل الضعيف او اللي ما عنده خبرة لا يستطع ان يميز انه هذا الشيخ صادق ولا شيخ منافق. صح؟ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان - [00:56:24](#)

حذر من كل منافق عليم اللسان. دائما اقول هذا الحديث. المنافق العليم اللي سق. المنافق العليم اللسان مصيبة لانه هو يدثر بدثار الاسلام اتخذوا ايمانهم جنة. والله اننا معكم وحريصون على الاسلام وانتصار الاسلام. وان يعود الاسلام للسيادة. والله ان - [00:56:45](#)

انا معكم لكن في الباطن تشويه لكل معالم الاسلام. على مختلف الجبهات العقيدية والفكرية وما شابه ذلك. فهذه اكبر سيئة في الشخصية المنافقة انه يعيش بين اظهر الاسلام والمسلمين ويتخذ ظاهره جنا وفي الباطن هو يصد عن سبيل الله - [00:57:03](#)

بعطيك كل الافكار الهدامة بحجة ايش؟ انما نحن مصلحون احنا بدنا مصلحة الاسلام والمسلمين. بالنسوية والليبرالية والعلمانية والشيوعية. وكل والاحاد اللي بدك اياه كذلك. وفي النهاية يقول لك انما نحن مصلحون - [00:57:23](#)

فاحبابي هذا بخلي الانسان وهو يقرأ سورة المجادلة. ينتبه للواقع. الله سبحانه هو الذي عم يوصف لك طبيعة هاي الشخصية حتى انت تنتبه وتستيقظ لواقعك ولا تكن مغفلا ما اكثر النفاق اليوم - [00:57:37](#)

ما اكثر النفاق اليوم فانتبه ايها المسلم وايها المسلمة واستيقظ لما حولك اليوم الاعلام ووصلت الاعلام وكل من حولك يحاولون ان يلعبوا بعقلك ومن بني جلدتنا ومن بني جلدتنا. نعم - [00:57:54](#)

قال فلهم عذاب مهين وعدهم العذاب المخزي لكفرهم وصددهم كقوله الذين كفروا وصدوا الشديدي يعني في الاية خمسطعش ادى الله لهم عذابا شديدا ورجع في اية ستطعش بتهديد اخر بالعذاب المهين. كأن الله يقول لهم يعني انا مجهز للمنافقين عذاب يوم القيامة يعني لم يخطر في - [00:58:10](#)

في بالهم ابا لانهم يستحقون ذلك استعملوا الكذب والخيانة للصد عن سبيل الله فهم في نار جهنم انزل من الكفار في نار جهنم انزل من الكفار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. لانه الكافر عاد الاسلام صراحة. المنافق عاد الاسلام وهو - [00:58:32](#)

استبطننا للعداوة والا في الظاهر غراهل الايمان. نعم. قال كقوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زناهم عذابا فوق العذاب لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله عذاب الله شيئا قليلا من الاغناء. لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم. عشان كل هذا تهديد - [00:58:52](#)

شوف التهديد الالهي المتوالي في هذا الفيز هنا زحمة في التهديدات. زحمة في التهديدات لانه هذه كما قلنا اول ما نزلت نزلت على مجتمع منافق حتى المنافق في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن حتى يستتر عن نفسه. فكانوا يعني لعل هذه الاية تؤثر في قلب احدهم. لن تغني عنهم اموالهم كل - [00:59:14](#)

وهذه القصور والاموال والفلل والسيارات كلها لن تغني عنك من عذاب الله شيئا كله سيزول. كل هذا البنيان الذي تبنيه هو بنيان هش سيزول في لحظة واحدة. نعم. قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. المرة الثالثة التي - [00:59:34](#)

يواعد فيها بالنار. قبل شوي فلهم ايش اه اعد الله لهم عذابا شديدا فلهم عذاب مهين اولئك اصحاب النار يعني في ثلاث آيات توعد ثلاث مرات بالنار هذا ايش يعطيك - [00:59:52](#)

ان الله سبحانه وتعالى لن يرحمهم. لن يرحم المنافق ابدا. هذا المنافق الذي يستبطن العداوة لن يرحمه الله ابدا وبالتالي استيقظ وانتبه على اوراقك قبل فوات الاوان لن ارحمك وهذا هذه صيغة فلهم عذاب مهين عدى لهم عذابا شديدا. اولئك اصحاب النار وهم فيها خالدون. بدك تفهم جهاد الشعور الذي - [01:00:08](#)

حاول الاية ان تدخله على المنافق الذي يقرأ القرآن اما المنافق الذي لا يقرأ القرآن اصلا هذا يعني ختم على قلبه من كل الجهاد. ماذا سيستفيد من هذه الاية؟ مسكين - [01:00:33](#)

تمام؟ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين المنافق الذي يقرأ القرآن والمنافق الذي لا يقرأ القرآن. قال مثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثلا ايش قال؟ الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثلا حنظلة. طعمها مر ولا ريح لها. يعني ما في منه اي فائت من جميع الجهات. فحتى في منافق بقرأ - [01:00:45](#)

القرآن فيه منافق ما بقراً القرآن فهذه الايات لعلها توقظ ذاك المنافق الذي يقرأ القرآن. نعم. قال يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له اي يوم يبعثون هذه صيغة وعيد يوم يبعثهم الله جميعا هذه صيغة - [01:01:04](#)

وعيد انه في يوم بعث وفي وقوف بين يدي الله ولن يتخلف منكم احد. نعم قال فيحلفون له اي لله في الاخرة انهم كانوا مخلصين في الدنيا غير منافقين كما يحلفون كما يحلفون لك هذه الاية العجيبة - [01:01:23](#)

ماذا تفهم من هذه الاية؟ يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم شو فهمت منها انظر بايمانهم راح ينجوا في الاخرة كمان اه حلو اللي هو لأ وهي عالقضية من ناحية سلوكية من المنافق شماله - [01:01:39](#)

احصاء اللي هي تجذر النفاق. يا زلمة انت متخيل في الدنيا فهمنا انك منافق. يا زلمة رب العالمين يوم القيامة عم بتناقف كمان. حتى تعرفوا كيف هو ذليل كم هو - [01:01:58](#)

شخصية حقيرة هذا المنافق انا حتى والله عز وجل يحلفون لي كما يحلفون لكم يوم القيامة نفس الفيلم. نفس الموالم راح يعيدوا وبيا رب نقسم انا كنا مؤمنين فيك. ونقسم انا اردنا - [01:02:08](#)

مصلحة الاسلام والمسلمين. يعني خلاص في الدنيا فهمنا ومشى الحال. جايين امام رب العالمين. يوم القيامة وبكل وقاحة وبكل جرأة تكذبوا والله خبير بما تعملون قبل شوي الله عز وجل بيقول لك ان هؤلاء شدة المرض عندهم ظنوا انهم يستطيعون النفاق في الدنيا وفي الاخرة - [01:02:20](#)

فاله يقول لكم يعرفون له كما يحلفون لكم. فاكرين يوم القيامة الموضوع بيمشي ماشي في الدنيا مشيناها. اظهرتم الاسلام فحقتهم الدماء والانس. اظهرتم الاسلام واستبطنتم الكفر فحقتنا الدماء والانس لكن يوم القيامة لا الموضوع مختلف - [01:02:39](#)

فاله يخبرك عن تجذر النفاق في نفوسهم والعياذ بالله. وهذي دناءة. هذه حقارة دلالة لانه انسان ما عنده قيم ما عنده مبادئ. هذا ما الرقية ما عنده مبادئ يعيش عليها. فيستمرى النفاق حتى الى الدار الاخرة. ويظن انه كما نجا بايمانه الكاذبة في الدنيا - [01:02:56](#)

بايمانه الكاذبة يوم القيامة. فماذا يقول الله؟ نعم قال ويحسبون انهم في الدنيا على شيء من النفع او يحسبون انهم على شيء من النفع ثم بايمانهم الكاذبة كما انتفعوا ها هنا. طيب - [01:03:16](#)

تبون انهم على شيء ذكر النسبي لها تفسيران اما يحسبون انهم على شيء في الدنيا او يحسبون انهم على شيء في الاخرة. انا حقيقة اميل مع الرأي الثاني ان المراد في الاخرة. يعني هم يحلفون لي آآ يوم القيامة كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون - [01:03:32](#)

انهم على شيء. يعني مفكرين حالهم شاطرين يحسبون انهم على شيء. يعني ادنى شطارة. مفكرين ان عندهم ادنى عوامل العقل. يحسب؟ هذا في الدنيا مشى. ما شت شاطرتهم في الدنيا - [01:03:48](#)

المؤمنين لكنكم لن تخدعوا الله. فلما تأتوا يوم القيامة وتحلفون لله كما كنتم تحلفون للمؤمنين في الدنيا تحسبون انكم على شيء يعني مفكرين حالكم يعني عملتوا شيء كبير يعني؟ انا عارف كل الطابق وكل ما عندهم وكل تفاصيل كل كلمة فلتموها الله خبير - [01:04:02](#)

ما تعملون فلا تحسب نفسك على شيء. والمراد والله اعلم هنا السياق في الاخرة. يحسبون انهم على شيء من النفع ثم اي هناك اي في الدار الاخرة بايمانهم الكاذبة كما انتفعوا ها هنا - [01:04:21](#)

يحسبون انهم سيستطيعون النجاة يوم القيامة. كما نجوا في الدنيا كما قلت لك المنافق ممكن ينجو في الدنيا وتمشي الحال يتستر بنفاقه وما احد يعرفه. صح؟ ممكن لكن في الدار الاخرة الله عز وجل يقول لستم على شيء. لا تحسب انك تستطيع تتشاطر يوم القيامة. ستقع في الدرك الاسفل من النار. نعم - [01:04:37](#)

قال الا انهم هم الكاذبون حيث استوت حالهم فيه الدنيا والاخرة. وشوف هذا التأكيد الالهي الا انهم هم الكاذبون. كلها ادوات تأكيد هذه الجملة. هذه الجملة معبئة بادوات التوكيد على طريقة البلاغيين للدلالة على اهمية هذا الملحظ - [01:05:00](#)

اعرفوهم هؤلاء قوم كذبة النفاق والكذب وجهة لشخص واحد النفاق والكذب شخصاء عملان او وجهان لشخص واحد بدك تفهم ان الشخصية منافقة شخصية كاذبة والله هنا يجذر فيك هذه القضية حتى تحذر من المنافق - [01:05:17](#)

لا تعطيه امرك ولا شرك ولا خبرك ولا تتعامل معه وكن منه على حذر. الا انهم هم الكاذبون. كانه حصر الكذب في فيها شيء من الحصر على طريقة البلاغيين بس انا بديش ادخل لك في الامور اللغوية حتى لا تضيع معك البوصلة. المهم الاية فيها حصر يعني كأن الكذب محصور فيهم - [01:05:35](#)

بدك تشوف الكلب شوف المنافق بدك تشوف المنافق شوف الكذب. هما وجهان كما قلنا لشخص واحد. نعم. قال استحوذ عليهم الشيطان استولى عليهم فانساهم ذكر الله اه هنا شف المعالجة العميقة. اراد الله بعد ان بين لك حالهم اراد ان يبين لك ما هو السبب الذي جعلهم - [01:05:55](#)

قروب الى النفاق يعني هذه الشخصية المناقفة التي استمرت الكذب ما الذي جعلها تصل الى النفاق وهذي كما قلنا في سورة الحديد النفاق احيانا احبابي قد يكون ايش قلنا احسنت عقوبة وليس قرار - [01:06:15](#)

هذا من يتذكر معنى سورة الحديد عندما فسرنا فضررب بينهم بسور له باب. قلنا هناك نفاق يكون قرار يعني شخص يقرر في داخله ان يكون منافقا وهناك نوع ثاني من النفاق خطير وهو ان يكون عقوبة من الله - [01:06:32](#)

وهذا له مثال في سورة التوبة ماذا قال ومنهم من عاهد الله بان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم - [01:06:50](#)

يعني عاقبهم بانهم اصبحوا منافقين. فلما نتكلم عن النفاق انت لا تتكلم عن اشخاص اخرين. قد تكون انت يا طالب العلم مبتلى بالنفاق اي شخص معرض ان يبتلى بالنفاق لان النفاق ليس مجرد قرار قد يكون قرار لشخص فعلا كعبدالله بن ابي ومن على شاكلته - [01:07:05](#)

وقد يكون بعد عقوبة من الله لانسان غفل عن الله واعرض عن الله واتبع خطرات الشيطان حتى استحوذ عليه الشيطان. شف كلمة الاستحواذ في اللغة تدل على ماذا الامتلاك والاحتواء للشيء. اما نقول فلان استحوذ عليه ليس مثل وسوسة له صح؟ - [01:07:26](#)

وسوس له كل الشيطان موسوس له لكن الشيطان لما يستحوذ على على الشخص يعني ايش امتلكوا امتلكوا تماما هذا معنى الاستحواذ الامتلاك التام والسيطرة التامة. فهؤلاء قوم ما مشكلتهم؟ انهم سلموا انفسهم لخطرات الشيطان فهو رئيس - [01:07:50](#) حزبهم كما سيأتي معنا اولئك حزب الشيطان بعد قليل هم سلموا انفسهم للخطرات للافكار للدنيا قد يكون هو ابتداء لم يرد ان يكون منافقا. لكنه اراد دنيا وضعه المادي تعبان - [01:08:12](#)

تمام فجاءه عرض مغري فظن انه يمكن ان يحصل الدنيا والاخرة استحوذ عليه الشيطان فباع دينه بعرض من الدنيا بخس ولم يقصد قد يكون النفاق لكن لما قدم الدنيا لما قدم الدنيا - [01:08:27](#)

وحبها والتعلق بها استطاع الشيطان ان يمتلك كل افكاره وهو اجسه فاستطاع ان ينقل الى شخصية منافقة. فكما قلت احبابي ترى ليس كل منافق ابتداء هو كان يريد ان يمكر للاسلام - [01:08:43](#)

بعض صور المنافقين هم اشخاص بدهم يعيشوا حياة رغيدة في الدنيا يريد الحياة الرفيعة وسيارات وكذا. وبقول لك انا مش مشكلتي مع الاسلام. انا بدي اعيش الدنيا يعني لست ابتداء مستقدا للعداوة لله ورسوله. لكن مستبطن حب الدنيا والتشبث بها والتعلق بها. فمستعد يفعل اي شيء من اجل ماذا - [01:08:59](#)

دنياه مستعد يفعل اي وهذا الذي الخطأ خيلنا نقول لما سألت سورة ممتحنة خطأ حاطب بن ابي بلتعة انه في لحظة واحدة في لحظة ضعف ايش صار قدم الدنيا في لحظة ضعف - [01:09:21](#)

وقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله. في لحظة ضعف. فما بالك انسان مش في لحظة ضعف. هو دائما بده الدنيا. هو دائما حريص. بده يعيش حياة مرفهة. بدي - [01:09:36](#)

مرات وبدي وبدي حصل وبدي وقد لا اصل لهذه الامور الا باتباع خطرات الشيطان. فسلم نفسه سلم عقله سلم ذهنه للشيطان اياك يا ايها المسلم ان تصل لهذه المرحلة اياك ان يستحوذ عليك الشيطان. كلنا يوسوس لنا الشيطان. كلنا نضعف امام الخطرات. لكن اجعل

باب التوبة مفتوح عندك - [01:09:46](#)

ويجعل ملف الاقبال على الله حاضر دائما في حياتك حتى لا تصل الى مرحلة الاستحواذ. اذا تمكن منك الشيطان واستحوذ هنا ننقل الى النفاق. اذا تمكن منك الشيطان واستحوذ سنتنقل للنفاق. اذا ماذا افعل؟ ما تخليه يستحوذ - [01:10:10](#)

هذا الذي تفعله. يعني ماذا استفيد من هذه الاية؟ لا تخلي الشيطان يستحوذ. لا تخلي الشيطان هو المسيطر على كل افكارك من يومك نهارك لمساءك. فقط دنيا وفلوس ومجالس ومنتعة اجعل لله نصيبا في يومك - [01:10:28](#)

اجعل للتوبة نصيبا في حياتك. اجعل للقرآن نصيبا في وردك. اجعل للقرآن مجالس العلم لقيام الليل. حتى يصير توازن. يعني بضعف بس بقوي حالي اما اللي معه الشيطان من الصباح لليل هذا استحوذ عليه الشيطان فلا تستغرب ان ينافق - [01:10:42](#)

واكثر الناس اليوم ترى احبابي كما قال مشايخنا يعيشون على السلامة اكثر الناس اليوم ما معنى يعيشون على السلامة؟ يعني هم لم يبتلوا حتى يعرفوا ما عندهم من النفاق اكثر الناس اليوم - [01:10:59](#)

لم يبتلوا حتى يعرفوا ما عندهم من النفاق. يعني كثير وهؤلاء من رحمة الله بهم ان الله سبحانه لم يبتليهم ليكتشفوا النفاق اما ما عاشوا وهو ماتوا على ظاهر الاسلام وعلى شيء من الايمان فرحمهم الله. لكن اكثر الناس الذين ليسوا في مناطق الصراع ولا في مناطق البلاء - [01:11:14](#)

من لم يمحصوا لم يعرف انه اذا ابتلي سينافق لذلك انت ما تعرف الحياة ماذا ستختم بي ولا بك الله عز وجل ماذا قال؟ الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا - [01:11:34](#)

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. الكاذبين على المنافقين تمام؟ فبالتالي احبابي نسأل الله ان نموت على السلامة. نسأل الله ان لا يمتحننا. حتى لا تظهر عوراتنا. نسأل الله ان لا يمتحننا - [01:11:45](#)

تظهر به العورات ونسأله السلامة والعافية. سل الله العافية. اي والله. سل الله العافية. والا لو اذا امتحك الله ترى لا تعرف قد يكون النفاق جاهز على بوابة قلبك في لحظة فتنة معينة تببع كل الاخرة وهذا مقابل انك تحصل لعاعة من الدنيا. مقابل شيء - [01:12:07](#)

القضية النفاق قضية خطيرة ولذلك اجزم عند القرآن عندما يعالجها يعالجها بدقة متناهية حتى تفهم انك معافى. ولو ابتليت قد تنافق ولو ابتليت قد تنافق فلذلك اولا سل الله العافية. ثانيا لا يغرنك ستر الله عليك الان فتنظن نفسك ان اكيد الله يعطيني في الداء والدواء. اكيد - [01:12:26](#)

الله يعطيني اني انسان جيد لا قد يعطيك الله حتى تبقى في غرورك ليأتيك لحظة بلاء في ظهر عورتك. ويكتشف وتكتشف نفاقك نسأل الله السلامة والعافية واسأل الله ان لا يفتننا في ديننا. يا مقلب القلوب دائما ثبت قلبي على دينك. هذي من الادعية التي ينبغي للمؤمن ان يحرص عليها - [01:12:49](#)

استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. وذكر الله هنا بمفهومها العام انساهم الدين يعني ليست فقط الذكر يعني التسيبلة لا هنا ذكر الله يعني انساهم قضية الله. الدار الاخرة كل ما يتعلق بالله - [01:13:08](#)

ذكر الله كل ما يتعلق بالله نسيه. لاحظوا حياة كثير من الناس اليوم. انتم اكيد بتعيشوا في سوق العمل وتنظرون الى حياة الناس. كيف حياة الناس اليوم نسأل الله السلامة والعافية نهدي جميع المسلمين. لكن كيف الواقع المؤلم الذي نعيشه - [01:13:26](#)

تنزل للشركات تنزل للجامعات تنزل لسوق العمل تنزل للحياة غفلة شديدة التبرج السفور المجون الخنا ملاهي الاشياء استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله هذا هو الاستحواذ لكن كما قلت لانا الحمد لله في عافية. نسأل الله ان يديم من يظهر النفاق - [01:13:41](#)

لكن لما تأتي البلاء يظهر النفاق وتعرف كل نفس ماذا خبأت. تعرف كل نفس ما الذي استقطن في داخلها. اذا استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله انساهم الدين والقيم الدينية والشرعية. طيب قال قال شاه الكرمانى علامة استحواذ الشيطان على العبد ان يشغله بعمارة ظاهره - [01:14:02](#)

من المآكل والملابس ويشغل قلبه عن التفكير في الله ونعمائه والقيام بشكرها ويشغل لسانه عن ذكر ربه بالكذب والغيبة والبهتان ويشغل قلبه عن التفكير والمراقبة بتدبير الدنيا وجمعها. وهذا كلام شريف حقيقة - [01:14:23](#)

هذا كلام شريف حتى تعرف هل انا ممن استحوذ علي الشيطان ام ليس بعد؟ قال الاستحواذ يكون في القلب واللسان والمظهر هكذا

يقول الكرمانى. الاستحواذ علامته في المظهر واللسان وايش؟ والقلب. قال اما في المظهر فانشغال - [01:14:41](#)

الانسانة بعمارة ظاهره من المآكل والملابس. شغله فقط. وبين المطعم اللي بدي اكل فيه وشو المطعم اللي بدي اطلع له؟ السيارة اللي بدي اشتريها. والراتب اللي بدي احصله اشتغل باعمار الظاهرة ونسي قلبه قال ويشغل قلبه. اذا هذا عمارة الظاهر. ويشغل قلبه عن التفكير في الله ونعمائه. ما - [01:15:01](#)

فكر في امور الدين ولا بصلاص قلبه. ما يفكر اصلا وضوح صلاة ولا دين ولا خشوع. كل هذه المعاني لا تأتي الى قلبه اصلا. هو فقط همه النساء الشهوات شهوة - [01:15:21](#)

شهوة فرجه قلبه منشغل بهذه الخطرات وليس منشغل بالخطرات الايمانية وشغل لسانه عن ذكر الله باستعمال الكذب الغيمة النميمة الاحداث الوقائع فلان سوى فلان عمل وهذا كثير منتشر فانشغال القلب - [01:15:31](#)

واللسان والمظهر عن الله علامة استحواذ الشيطان عليك وبالتالي انت على عتبات النفاق فجهز نفسك. وكل ادري بحاله في هذه الثلاث. وكل ادري بحاله في هذه الثلاث. نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [01:15:50](#)

تمام قال اولئك حزب الشيطان حزب الشيطان. شف هذا الايات صحيح قصيرة. لكنها كالرصاصة بتنزل كل اية اصعب من التي قبلها اولئك حزب الشيطان. شف ما اصعب هذه الاضافة. وما كم فيها من التحقير والاذلال للمنافقين - [01:16:09](#)

انتم حزب الشيطان انتم جنده انتم اذرعته انتم من تنفذون مشاريعه انتم اصحاب الاجندات الشيطانية شوف هذه الاضافة هذه تسمى اضافة تحقير عند البلاغيين. حزب الشيطان لكن في نهاية السورة سيأتي بالاضافة التي يفتخر بها المؤمن اولئك - [01:16:31](#)

حزب الله ستأتي معنا في ختام السورة ان شاء الله. فرق اين تريد ان تكون ايها المؤمن في هذه الحياة؟ هناك حزبان لا ثالث لهما اما ان تكون مع حزب الشيطان واما ان تكون مع - [01:16:51](#)

حزب الله. نعم حزب الله طريقه فيه عقبات وبلاءات ومتعب. لكنك في النهاية تنتسب الى الله وانعم بها من نسبة وحزب الشيطان نعم ممكن في سيارات ونساء وشهوات وقصور وحياء لكنك تنسب الى الشيطان وان كيد الشيطان - [01:17:03](#)

كان ضعيفا وكيد الشيطان كمثل بيت العنكبوت الذي في لحظة واحدة سينهار عليك تماما طب هنا الانسان ينتبه لهذه الالفاظ القرآنية التي يختصر بها الله عز وجل كثير من المعاني التي تتخالج في النفس. اولئك حزب الشيطان خلاص - [01:17:24](#)

يعني هاي بحد ذاتها بتكفي انا اقول لك انت حزب الشيطان ايش تريد اسوأ من هذه النسبة واحقر منها واذل منها ان تكون منفذ للاجندات الشيطانية الابليسية في كل زمان ومكان فالانسان العاقل - [01:17:43](#)

يتنزه عن هذه الامور ويرقى بنفسه ان ينسب الى هذا الحزب. نعم. قال الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. فهذه هي اذا كنت انا في حزب الشيطان ما النتيجة ما الثمرة؟ الا ان حزب الشيطان - [01:17:57](#)

هم الخاسرون ستخسر الدنيا والاخرة ستخسر الدنيا والاخرة دعك من هذه اللذة الاينية. دعك من هذه اللذة الاينية ربما انت الان تعيش وضع مادي مرموق وحية رغيدة بسبب نفاقك لكنها في النهاية ستخسر - [01:18:14](#)

وحتى لو مت في الدنيا ولم تخسر. الخسران الاكبر اصلا في الحسابات الالهية هو خسران ماذا الاخرة الدنيا ما هي مشكلة عند الله خذها. لو اعطى الكافر منها ما سأل لو اعطاها كلها للكافر لن تهم. المشكلة في الاخرة انه هي محط الرحال وهي - [01:18:32](#)

خلود الابدي. فاذا خسرت في الاخرة كل دنياك التي اخترت فيها ان تعيش منافقا ماذا استفدت منها؟ هذه كلياتها امور يوقف الله فيها المنافق امام نفسه. لعله يستيقظ لعله ينتبه على ان حزب الشيطان هم الخاسرون. نعم - [01:18:49](#)

قال ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين. في جملة من هو اذل خلق الله لا ترى احدا اذل منه ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين. يقول بعض المفسرين ان هنا الله عز وجل يرسل رسالة للمنافقين. المنافق قلنا يدثر بمن - [01:19:06](#)

ويلجأوا الى من الى اليهود فالله يريد ان يقول للمنافقين مشروعكم هذا بالاتجاه الى اليهود باعتبارهم قوة عظمى مشروع فاشل لان هؤلاء الذين ادثرتهم بهم واذا فزعتم اليهم ووطنتم انهم سينصرونكم وسيكونون معكم ويرفعونكم على اظهورهم - [01:19:28](#)

اولئك عند الله اصلا في الاذلين. فهنا ان الذين يحادون الله ورسوله الذين هنا الاسم الموصول اما ان يصدق على اليهود والمراد ارسال

رسالة للمنافقين بان القوى التي ادثرت بها واسندتم ظهركم اليها خشوع مسندة تذكروا - [01:19:49](#)

لما تأتي بسورة المنافقين خشب مسند اليهود يستندون على المنافقون يستندون على اليهود خشب مسندة يستندون على غيرهم. صحيح؟ على من يستند المنافق؟ هذا اليهود تمام؟ فيقول الله عز وجل لهم ماذا؟ قال هؤلاء الذين استندتم عليهم ايها الخشب المسندة - [01:20:10](#)

مواقعهم عند الله سبحانه؟ قال اولئك في الاذلين هم اذلاء لا تتوقعوا ان يعزوكم ولا ان يصنعوا لكم مجدا ولا تاريخا. لا اولئك في الاذلين شف الكلام الذل والهوان الذي ينتظرهم. طبعا يمكن ان تحمل ايضا الاية على - [01:20:33](#) المنافقين وان الخطاب لها انكم ايها المنافقون الذين تستقطرون محادات الله ورسوله وان ظننتم انفسكم اعزاء بما تفعلونه ولكنكم الله اهل الذل. فالاية حقيقة محتملة لاكثر من فهم. ما المراد ان الذين يحادون؟ ولو اننا حملناها على كافة هذه المعاني لصلها. لو قلنا - [01:20:50](#)

الذين يحادون الله ورسوله تشمل السادة وهم اليهود وتشمل الاتباع وهم المنافقون من باب تكثيف المعنى فهذا يصلح ايضا. نعم قال كتب الله في اللوح المحفوظ يعني. كتب الله اي كتب الله في اللوح المحفوظ. ويمكن ان تكون الكتابة هنا بمعنى حكم الله - [01:21:10](#)

الكتابة قد تحمل بمعنى الحكم. نعم. كتب عليكم الصيام كما كتب. وهنا هو فسرنا عن الكتابة وكلاهما جائزة حقيقة ومحتمل. نعم. قال كتب الله لاغلبين انا ورسلي هذي تكلمة للسياق. لماذا الذين يحادون الله ورسوله في الاذلين؟ لان الله كتب امرا - [01:21:30](#) قدريا الهيا لا يذهب كتب الله لاغلبين انا ورسلي لذلك كل من يقف في صف الشيطان في حزب الشيطان هو ذليل. لان الله كتب كتابا ازليا ابديا كتب الله لاغلبين انا ورسلي. شف انا برضه التأكيدية. انا يعني يتكلم عن نفسه - [01:21:50](#) وكانها شف كان الذي يقف في صف الشيطان يقف امام من امام الله كتب الله لاغلبين انا. اذا انت من يقف في حزب الشيطان انت تقف امام القوة العظمى الحقيقية - [01:22:14](#)

هم ارادوا ان يستندوا الى قوى. صحيح؟ الى اليهود. لكن الله يقول انا القوة العظمى وبالتالي يا من يقف في صف اليهود ويا من تستند عليهم ايها الخشب المسندة. اذا اردتم ان تقفوا مع تلك القوة العظمى فانتم تقفون في المكان الخطأ - [01:22:27](#) فانا القوة العظمى وكتب الله كتابا ازليا قدريا الى يوم القيامة لاغلبين انا ورسلي ورسلي باعوا رسلي وكل من هو على جادة اهل السنة والجماعة الى يوم القيامة. كتب الله سينتصر اهل الاسلام وستكون - [01:22:44](#) من قبل هذا الدين. لكن هذه الغلبة احبابي يجب ان نفهمها. ليس المراد ان الغلبة تكون في كل ساعة بمعنى انه لا يوجد بلاء لاهل الايمان. لا. الغلبة هي المحصل - [01:23:04](#)

نهائي لكن في اثناء طريق الانتصار سيكون هناك بناء ودماء وسجون وارواح سيكون سيكون هناك البلاء فليس شرط الغلبة ان خلس في اي معركة ندخلها سننتصر. الصحابة في غزوة احد من حيث المعايير النهائية. صار في اشكال وهزموا. ولكن يقول اهل العلم - [01:23:14](#)

الهزيمة انما تأتي بسبب القصور وبسبب الضعف. فنحن لماذا نقول يا شيخ طب وضع الامة اليوم وحالنا نقول نعم لاننا لن نصبح بعد على شروط حزب الله الذي سينتصر هو من - [01:23:35](#)

حزب الله هل نحن فعلا نستحق ان نقول عن انفسنا اننا حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون؟ وهنا الفكرة. ان نتأهل لان نكون من حزب الله قد لا نكون حققنا هذا الشرط بعد. طيب. اذا لماذا الذين يحادون الله ورسوله في الاذلين؟ لان الله - [01:23:47](#)

كتب كتابا ازليا لاغلبين انا ورسلي واتباع رسلي الى يوم القيامة. نعم. قال لاغلبين انا ورسلي بالحجة والسيف او لديهما لان الانتصار هناك انتصار بالحجة والجدال والبرهان هناك انتصار بالجهاد والقتال. فقال الانتصار والغلبة - [01:24:09](#) حجة يعني بالحوار والنقاش. سيظهر الحجة لاهل الايمان. وكذلك بالسيف والختال ستظهر الحجة لاهل الايمان نعم. قال ان الله قوي لا يمتنع عليه ما يريد. عزيز غالب غير مغلوب. الله قوي عزيز. واما حزب الشيطان فهو ضعيف - [01:24:29](#)

ان كيد الشيطان كان ضعيفة واما الله قوي عزيز لا يغلب ولا يقهر سبحانه وتعالى طيب ثم ختمت السورة ببيان برسالة لاهل الايمان في موقفهم من اعداء الامة الى يوم القيامة. رسالة عقدية وموقف ايماني في كل - [01:24:48](#)

كل زمان ومكان ختمت به هذه السورة موقف شريف يجب للمسلم ان يعرف انه اوثق عرى الايمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو؟ الحب في الله والبغض في الله - [01:25:07](#)

اوثق يعني هنا العقيدة الصلبة ان تحقق عرى الايمان. جاءت هذه الاية بطولها لتختتم ترسيخ هذه العقيدة. يا ايها المؤمنون يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم دعوكم من النفاق. كونوا واضحين في عقيدتكم - [01:25:19](#)

كن واضح اياك انك تلتبس عليك الصفوف عليك ان تعرف مع اي الحزبين ستكون مع اولياء الرحمن او مع اولياء الشيطان. فيقول وتعالى نعم. قال لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون. هو مفعول ثان لتجد او حال او صفة لقومه - [01:25:37](#)

اقرأ الاية كاملة ثم نقرأ تفسيرها. قال الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر دون من حاد يدون من الله ورسوله ولو كانوا ولو كانوا او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم - [01:25:57](#)

هم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه دخلوهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. نعم - [01:26:33](#)

هذه الاية تبين الموقف العقدي للمؤمن من كل من يحاد الله ورسوله. من كل شخص يحاد الله ورسول ما موقفي انا من هؤلاء؟ هل موقفي كموقف المنافقين الم تر الى الذين تولوا - [01:27:08](#)

ها وكلمة يوادون والتولي هنا كلمات جوهريه في هذه السورة الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم لا اهل الايمان ليسوا هكذا اهل الايمان لا يتولون قوما غضب الله عليهم. لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون. والود هو الحب - [01:27:23](#)

والالفة والتولي كلها معاني متقاربة. نعم. قال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون هو مفعول ثان لان كلمة تجد اذا اخذت مفعولين فتكون تجد بمعنى تعلم تجد وجد اذا اخذ نصبت مفعوله اذا اخذت مفعول به اول - [01:27:42](#)

ومفعول به ثاني. ماذا يكون الوجود هنا؟ معنى ماذا العلم. يعني لا تعلم قوما لا تعلموا قوما هذا معنى لا تجد على هذا الوجه. لا تعلم قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون. فالمفعول - [01:28:06](#)

الاول ما هو قوما والمفعول به الثاني الجملة الفعلية يوادون لذلك قال هو مفعول ثان شو يعني هو؟ هو تعود على ماذا؟ على الجملة الفعلية يوادون من حاد الله ورسوله. هذه الجملة الفعلية هي المفعول به الثاني للفعل ماذا؟ تجد. لا - [01:28:23](#)

اتعلم قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يودون. ممتاز؟ اذا هنا تجد بمعنى تعلم اما اذا اعربنا يوادون من حاد الله ورسوله. اذا اعربناها حالا او صفة ليس مفعولا به ثاني. اذا - [01:28:44](#)

حالا او صفة فهنا تجد بمعنى تصادف. كما قال النسفي لذلك قال او تعرب حالا او صفة لقوم وتكون تجد بمعنى ماذا؟ تصادف وليس بمعنى تعلم عرفتم كيف هنا اختلف معنى الكلمة؟ باختلاف الاعراب - [01:29:03](#)

اذا قلنا مفعول به ثاني اذا تجده بمعنى ماذا؟ تعلم. اذا قلنا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر حالة كونهم يوادون من حاد الله او لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر صفتهم يوادون هنا تجد لم تنصب مفعولين. وتجد التي لا تنصب - [01:29:21](#)

لا تكن بمعنى تعلم تكون بمعنى ماذا؟ لها معاني عديدة منها معنى تصادف او تلاقى. طيب فاذا بحسب الاعراب يوادون سيختلف معنا تجده بمعنى تصادف او بمعنى تعلم وكلاهما طبعاً يخدم في النهاية نفس الفكرة الاساسية للاية وهو ان اهل الايمان لا يتصور ما معنى لا - [01:29:41](#)

قوما يعني هي ماذا تريد الاية في الخلاصة ان تقول لا يتصور في قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يتولوا اعداء الله سبحانه وتعالى. هذا الخلاصة. لا يتصور في انسان في قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يكون عندهم مودة بمن - [01:30:03](#)

لمن حاد الله ورسوله وانما هذا يتصور في من لمن لا يملكون الايمان الحقيقي بالله واليوم الآخر كالمنافيقين. اه هؤلاء نتصور منهم ان يوادوا من حاد الله ورسوله. لكن الذي يمتلك الايمان الحقيقي من صميم قلبه - [01:30:26](#)

لا يمكن ان يكون عنده غش لاهل الايمان لا يمكن ان يكون عنده غش لاهل الايمان ومداهنة للكفار والمشركين. نعم. قال اوحال او
صفة لقوم وترد بمعنى تصادف على على هذا اي على اعرابها حالا او صفة. نعم. قال من حاد الله خالفه وعاداه ورسوله - [01:30:44](#)
اي من الممتنع ان تجد قوماصة تفسير الاية من الممتنع لا يمكن ان تجد قوما نعم. قال اي من الممتنع ان تجد قوما يوالون المشركين
والمراد انه لا ينبغي ان يكون ذلك بحقه يعني هو احب عبث هو يقول من الممتنع ان تجد قوما لا يمكن ان تجد - [01:31:05](#)
قوما من المؤمنين يتولون المشركين. اذا ما المراد؟ اذا ما هو الابدع من ذلك اذا يا اهل الايمان لا ينبغي ان يكون منكم ذلك. هذه
الخلاصة اذا كان من الممتنع ان يكون انسان مؤمن - [01:31:25](#)
وهو يوالي كافرا. اذا ما المراد؟ اذا يا اهل الايمان لا ينبغي ان يصدر منكم مثل هذا التصرف. كما ذكر النسفي. نعم. قال وحقه ان امتنع
ولا يوجد بحال. نعم حق هذه الصفة الولاء للمشركين ان تمتنع ولا توجد بحال في صف المؤمنين. نعم. قال مبالغة في الزجر عن
ملاسة - [01:31:40](#)
والتوصية بالتصلب في مجانية اعداء الله ومباعدتهم. يعني هذا الاسلوب القرآني البليغ انه الله عز وجل شف كان بإمكان الاية ان
تكون نهيا مباشرا صح؟ كان يمكن ان يقول ربنا يا ايها المؤمنون لا توادوا من حاد الله ورسوله - [01:32:00](#)
هذا بكون نهى مباشر يا ايها المؤمنون لا توادوا من حاد الله ورسوله. الاية لم تأتي بهذا النمط جاءت باسلوب ابلغ ايش قالت جاءت
باسلوب النفي يقول الله انا لا اعلم احدا مؤمنا - [01:32:21](#)
يود من حاد الله ورسوله على اسلوب النهي مش اسلوب النهي المباشر. فهو يقول لك انا لا اعلم مؤمنا يمكن ان يفعل ذلك. اذا شو
بتفهم انت؟ ان الله يقول لي لا افعل ذلك - [01:32:37](#)
بسوء ما اعطاني اياها مباشرة. هو قال لي ايش انا لا اعلم مؤمنا يعني مثلا طالب اعطيك حتى اقرب لك الصورة طالب يغيب عن
دروس العلم كثيرا ايش انا اقول له - [01:32:50](#)
انا لا اعلم طالب علم يغيب عن الدرس شو في متى الوصاية من الرسالة هاي انه واياك دير بالك تغيب بس انا ما قلت لك في وجهك
او عك تغيب. انا وصلت لك الرسالة بطريقة غير مباشرة بسموها. قلت لا اعلم طالب علم يغيب عن الدرس. اذا شو المفهوم؟ انه يا
طالب العلم لا - [01:33:02](#)
طيب نفس الاشرب من هنا قال استعمل هذا الاسلوب. لا تجد قبر لا اعلم مؤمنا يود من حاد الله ورسوله. لا اعلم. ما بعرفش مؤمن
يواد من حاد الله ورسوله. لا اعلم ذلك - [01:33:22](#)
اذا ما المطلوب اذا اياكم ان تكونوا كذلك. فهنا يقول النسفي آآ مبالغة لما قال مبالغة في الزجل عن ملاسة من هنا وتوصية منه
بالتصلب يعني التجذر في مجانية اعداء الامة. يقول لماذا استعمل الله اسلوب النفي وليس اسلوب النهي؟ هذا مراده. العبارة شوي
دقيقة - [01:33:33](#)
استعمل الله النفي وليس النهي المباشر لانه هذا ابلغ ابلغ انني لا اعرف طالب علم يغيب عن الدرس. هذه ابلغ من اني اقول لك
مباشرة ما تغيب عن الدرس صح؟ نفس الاشوي لا اعلم مؤمنا - [01:33:55](#)
يتولى المشركين. هذي ابلغ في الزجر عن هذه الصفة من ان اتي مباشرة اقول لك فقط لا توالي المشركين. فاستعمال النفي بدل النهي
قال هذا مبالغة في النص القرآني المراد منها الزجر عن ملاسة هذه الصفة. وهي موالة المشركين. والتوصية لاهل الايمان بالتصلب.
وعجبتني - [01:34:11](#)
الناس اللي التصلب هنا ان تكون صلبا في ولائك لحزب الله. وتكون صلبا في مواقفك الشرعية. ولا تكن رخوا مميعة. قال تصلب في
مجانبة اعداء الله ومباعدتهم. شف العبارة الفخمة. قال والاحتراس عن مخالطتهم ومعاشرتهم ثم زاد - [01:34:31](#)
هذا الحكم تأكيدا وتشديدا فقال. نعم. قال وزاد ذلك تأكيدا وتشديدا بقوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او ولهم او عشيرتهم نعم
المجانبة لاعداء الدين يجب ان تصل بك ان تهجر من - [01:34:51](#)
اباك واخاك وعشيرتك اذا لم تكن على درب الاستقامة قال ولو كان اعداء الدين اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او كل هؤلاء ما داموا

ارادوا ان يقفوا في حزب الشيطان - 01:35:08

فلا مجال للمودة معهم وانما تبقى ماذا؟ العلاقة العامة علاقة الابوة وان جاهدك على ان تشرك به ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا لكن اذا وصل الحال الى اننا سنقف في وجه بعضنا البعض هل نقف - 01:35:23

في يوم من الايام في وجه الاب او الابن او الاخ هذه الاية قيل نزلت في من يحفظ نعم ابو بكر الصديق وابنه عبدالرحمن بن ابي بكر
عبدالرحمن بن ابي بكر في غزوة بدر كان مع المشركين يقاتل - 01:35:41

وابو بكر الصديق كان مع فتح صف المسلمين يقاتل. شف ما اصعبها الاب في صف المسلمين وابنه في صف المشركين عبدالرحمن بن
ابي بكر اسلم لاحقا فقال لابيبي يا ابتي والله يا ابتي انني كنت اجتنب لقاءك في يوم بدر حتى لا اقاتلك - 01:35:58

شف صاحب العقيدة الصلبة ماذا قال ابو بكر؟ اما انا فكنت حريصا على لقائك كان يريد ان يقتل ابنه ابو بكر الصديق يقول لابنه
رحمه اسلم. تمام؟ من الصحابة الكرام وعبدالرحمن بن ابي بكر الصديق لكن المهم انا اقصد شوف الموقف الجريء والثبات -

01:36:16

تصلب كما يقول النسفي يقول ابو بكر لابني كنت حريصا على ان القاك حتى يعني اخلص المسلمين من شرك. شف ولو كانوا اباؤهم او
ابناءهم. نزلت في ابي بكر الصديق. نعم. وقيل نزل في ابي عبيدة بن الجراح ايضا هذا من - 01:36:35

التي قيلت انه قاتل اباة في غزوة بدر. والصحابة الكرام كانت لهم مواقف صلبة في هذه الامور. لانه هنا احبابي كما سيأتي معنا ان
شاء الله في صورة ممتحنة هو ان هناك فرق بين الكافر الذي هو مسالم لاهل الايمان لا يعاد. خلص تاركنا بحالنا وتارك بباله. فهذا الله -

01:36:50

عز وجل ايش قال؟ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مش تولوهم ده فرق ان

تبروهم يعني يكون بينك وبينه معروف وصلة وتناصح وهدايا خاصة اذا كان اب او ام - 01:37:10

يرجى اسلامه لكن قال انما ينهاكم الله عني عن الذين قاتلوكم في الدين. فموقف المسلم ممن يحاربه ليس يحاربه ليس كموقفه من
الكافر الذي يسالمة هذا ملف وهذا ملف ايش؟ اخر. فالاية هنا تتكلم عن اي نوع - 01:37:27

عن الكافر الذي يحاربك. لذلك قال ماذا؟ يحادون يوادون من حاد الله ورسوله. ففرق بين انسان قد يكون يعيش معك في بلدك وهو
يسالمة فهذا لو اظهرت له المعروف وحسن الجوار والخير ما في بينك وبينه ضغينة ما في اشكال - 01:37:46

لكن انسان يهجم عليك ويعتدي عليك لا هذا كيف ساسويه بهذا؟ لا يمكن ان يكون هذا كهذا. فلذلك الاية نزلت في هذا النوع منهم
الذين الذين يحادون الله ورسوله ويمكرون للاسلام والمسلمين. فقال ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. طيب -

01:38:01

قال وزاد ذلك تأكيدا وتشديدا بقوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم وبقوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان هذا

تأكيد اخر شوف كل هذه التأكيدات لدلالة على عقيدة الولاء والبراء - 01:38:22

كل هذه توكيد لعقيدة الولاء والبراء فقال اولئك كتب في قلوبهم الايمان. يعني الذين يمتلكون عقيدة الولاء لله ورسوله والبراء من
المشركين هؤلاء كتب الكتاب كتب في قلوبهم الايمان اي ثبت في قلوبهم الايمان - 01:38:39

هسه في انسان مؤمن بس الايمان مش راسخ لما اقول لك كتب في قلوبهم الايمان يعني رسخ الايمان في قلوبهم بكلمة كتب هنا تدل
على معنى ابلغ. انه مش فقط مؤمن بل هو ايش - 01:38:59

راسخ في الايمان قال كتب كان الايمان محفور على صفحات القلوب كان الايمان محفور على صفحات القلوب. لذلك نفهم قول النبي
صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغضاء الذي عنده هذه الخصلة - 01:39:11

هذا وصل الى اعلى عراء الايمان كتب في قلوبهم الايمان. نعم قال اولئك كتب في قلوبهم الايمان اي اثبته فيها. وبمقابلة قوله اولئك
حزب الشيطان وبمقابلة قوله اولئك حزب الشيطان بقوله اولئك حزب الله. نعم. وايدهم هو يريد ان يقول هذه لا هذا كله مرتبط

بالقضية الاولى - 01:39:28

ان الله سبحانه وتعالى استعمل في هذه الاية العجيبة الختامية اساليب فريدة للدلالة على عقيدة الولاة لله ورسوله. اول قضية انه استعمل النفي وليس النهي قال لا اعلم مؤمنا يواد من حاد الله ورسوله. ثانيا انه شدد على هذه القضية فقال ولو كانوا اباةهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - [01:39:51](#)

ثالثا انه قال عن اهل الولاة لله والبراء من المشركين اولئك كتب في قلوبهم الايمان. رابعا انه سماهم حزب الله انه سماهم بحزب الله فهذه اربعة امور وردت في الاية تدل على هذه العقيدة الراسخة في قلوب المؤمنين عقيدة الولاة لله ورسوله والبراء من المشركين. يقول لك النسك - [01:40:15](#)

في القرآن استعمل في اية واحدة اربعة جمل تدل على اهمية هذه العقيدة لاهل الايمان وعلى رسوخها وعلى خطورتها بكل هذه الايات. لذلك لا تجدوا في قلوبهم ثم قال ولو كانوا اباةهم ثم قال اولئك كتب في قلوبهم ثم ختم فقال وبمقابلة حزب الشيطان بحزب الله - [01:40:39](#)

فجعل الذين يوالون من يوالون الله ورسوله ماذا؟ حزب الله. فهذه الجمل الاربعة في هذه الاية كلها تأكيد وتثبيت لهذا الاصل الايمان العظيم. نعم قال وايدهم بروح منه اي بكتاب انزله فيه حياة لهم فالله يخبر هنا ان اصحاب هذه العقيدة الحريصون عليها - [01:40:58](#)

الله كتب في قلوبهم الايمان فايماهم راسخ لا يتزحزح وعلاوة على ذلك ايدهم بروح منه. ما هي الروح هنا؟ قالوا القرآن وايدهم بماذا قال بروح منه. الروح هنا القرآن. وجاء تسمية القرآن روحا في سورة اخرى ما هي - [01:41:18](#)

بسورة ايه الشورى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا القرآن روح ولماذا يسمى القرآن روح لان القرآن هو يعطي معاني الحياة للوجود الانساني يا احبابي انسان بدون قرآن لا شيء - [01:41:41](#)

الانسان الذي يعيش بعيد عن القرآن هذا مثله مثل البهائم. يعيش فقط لشهوة بطن وفرج اما الانسان المؤمن الذي يريد ان يحيا حياة حقيقية فلا يمكن ان تنبعث فيك الروح ولا الحياة الا من خلال القرآن - [01:41:56](#)

لان القرآن يوجه البوصلة دائما اقول ويعطي المفاهيم. مفاهيم الوجود الانساني واين يجب ان يقف الانسان في هذه الحياة؟ يعني ربما فقط في سورة واحدة او في جزء من سورة المجادلة حصلنا كل هذه المفاهيم في طبيعة العلاقات المتشابكة مع المنافقين ومواقفهم وكيف ينبغي ان يكون موقفي - [01:42:13](#)

وحالتي الشخصية كل هذه المفاهيم انت تحصلها من الله مباشرة. يعني نحن فقط نفسر ولا انت لا تأخذ المفاهيم مني. انت تأخذها فمن الله مباشرة بدون واسطة شيخ ولا طالب علم ولا داعية ولا شي. الله يعطيك المفاهيم كما هي بحقيقتها المطلقة لا غبار عليها - [01:42:33](#)

هذا هو الواقع. تمام؟ فهذه عظمة القرآن لانه يعطي الروح. والله يخبرك ان القرآن رح. واذا كان الله يخبر عن القرآن لانه روح اذا هو روح مئة بالمئة. سواء حييت به انت او لم تحيي به مشكلة منك - [01:42:53](#)

اما هو روح تمام؟ انه كثير من الناس يسمع هذا الكلام ويعتبره كلام وعظي اه القرآن روح عالقرآن حياة ماشي يا شيخ يعني. جميل هذا الكلام. هو مش جميل احي. هو واقع بس انت محروم منه. فهمت؟ يعني هو واقع القرآن حياة - [01:43:09](#)

بان الله سماه كذلك. لكن انت لم تحيا به مشكلة منك انت لم تعش مع القرآن لم تعطي القرآن مساحة من التدبر مساحة من الفهم. كنت تمل من مجالس التفسير. كنت انسان فقط بدك شيء تقرأ القرآن قراءة - [01:43:26](#)

رمضان او كنت فقط حريص على حفظ القرآن ولست حريصا على تدبره. نعم لمثل هذه الشخصية القرآن ليس روحا. اما الله يقول روح لمن عاش مع القرآن فادثر به وعاش مع معانيه ليله ونهاره صباحه ومساءه هذا نعم القرآن يكون له روح بعد ان يفهم ويتدبر ويقرأ - [01:43:41](#)

ويعيد التأمل والنظر بالتأكيد سيشعر بحياة اخرى مع القرآن. فاهل الولاة لله ورسوله الله وسخ في قلوبهم الايمان وايدهم بالقرآن. وايدهم بالقرآن هذا يدل احبابي ان هذه العقيدة قد تتزحزح - [01:44:01](#)

وقد يضعف الانسان صح؟ فيحتاج الى مؤيدات فالانسان قد يكون عنده حب مثلا لمعشر او لقوم هم اعداء لله ورسوله. فيصبح عنده نوع من التذبذب قرار الولاء لله يصبح صعب عليه - [01:44:20](#)

او قد يتخذ ابتداء ثم يضعف مع مرور الزمان فهذا يدل ان الانسان حتى يثبت على عقيدة الولاء والبراء يحتاج الى ماذا مؤيدات والمؤيد هو القرآن اللي هو الحياة. فالذي يعيش مع القرآن لا تضيع عنده العقيدة - [01:44:37](#)

لا تنحرف عنده البوصلة لا يأتيه في مضائق الحياة. لا تتشوش عنده الرؤية وتختلط عنده المفاهيم. لكن الذي لا يعيش مع القرآن ما اسهل ان تختلط عليه المفاهيم وتتداخل عليه الرؤيا وتتميع عنده العقائد وتتيه الموصلة ويضيع. هذا سهل. اذا لم تكن مع القرآن هذا سهل. فالانسان يحتاج - [01:44:54](#)

الى مؤيد والمؤيد هو القرآن في حياتك وايدهم بروح منه يعني وايدهم بالقرآن. نعم قال ويجوز ان يكون الضمير للايمان اي بروح من الايمان على انه في نفسه روح لحياة القلوب به. يعني طبعا الروح هو القرآن على - [01:45:14](#)

الى التفسيرين. لكن الخلاف في الضمير الذي في منه وايدهم بروح منه يعني ايدهم بقرآن منه الضمير في منه هل يعود على الله؟ هذا هو التفسير الاول. ايدهم بقرآن منه اي من الله - [01:45:33](#)

التفسير الثاني ايدهم بقرآن منه يعني ايدهم بقرآن من الايمان. فالضمير منه يعود على الايمان المذكور في الجملة السابقة. اولئك ككتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح من الايمان. طب كيف القرآن هو روح من الايمان؟ قال انه جزء من الايمان. القرآن هو - [01:45:49](#)

قطعة من قطع الايمان فيكون المعنى وايدهم بقطعة من الايمان. ما هي هذه القطعة؟ هي القرآن الكرام محتمل وان كان اعادته على الله اظهر والله اعلم. نعم. قال وعن الثوري انه قال كانوا يرون انها نزلت في من يسحب السلطان. وعن عبدالعزيز - [01:46:09](#)

قال وعن عبدالعزيز بن ابي رواد انه لقيه المنصور فلما عرفه هرب منه وتلاهى. وقال سهل من صحح ايمانه واخلص توحيده فانه لا يأنس بمبتدع جزاه الله خيرا ربما عرف زمانه. يعني النسفي حمل كل الاية على مين - [01:46:26](#)

على هجران المبتدع اللي هو تحت دائرة الاسلام هذا الكلام صحيح وانا اعرف ان اهل السنة حتى علماء الحديث يستدلون بهذه الاية على هجران المبتدع وعدم مودته. لكن احنا اليوم عندنا معاركنا - [01:46:45](#)

اصعب في زمن النسفي ربما هذه المعارك لم تكن يعني يعني حية كانت مشاكل الماتوريدية مع الحشوية لزيئة كانت مشاكلهم مع انا فبالثالي بده يسقط الاية في مساقات معينة. انا كنت اتمنى من النسفي انه اعطى الاية ابعاد اعظم من هيك. يعني احنا صحيح كلامك اهل السنة يقولون - [01:46:59](#)

فجران المبتدع لكن مش هذا اول اسقاطات الاية. يعني انا ما رأيت منك هنا كلام عن هجران الكافرين. رأيت منك وهجران المبتدع وكيف تجنب السلطان الاية ابعادها اعظم بكثير اعظم بكثير لكن اعذره - [01:47:19](#)

اعذره كما قلت لانه في زمانه كان وضع المسلمين افضل بكثير مما هو عليه اليوم. فربما كانت المعارك التي تشغلهم ليست معاركنا. كانت الخلافة الاسلامية في زمانهم قائمة والدول حاضرة. وكان المسلمون حروب كبيرة في زمانه. فكان في صلابة. فبالثالي زي واحد زي ربما كانت معاركه الشخصية في - [01:47:35](#)

مع قوم من اهل البدع. فاول ما خطر في ذهنه معاركه لكن اه في زماننا يجب ان نعطي الاية ابعاد ابعد من ذلك انه احنا مش معركة الان يعني وان كان هي عقيدة نعم ان المسلم من اهل السنة والجماعة يحذر من مجالسة اهل البدع ويجتنبهم ولا - [01:47:55](#)

في كتبهم وهذا يستفيده طبعا هو بناء على ماذا؟ وبناء على ان من حاد الله ورسوله ويدخل فيها المبتدع فهمتم؟ لا تجدوا قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. كلمة حاد الله ورسوله تشمل من؟ المبتدعة - [01:48:15](#)

وهذا حقيقة لا ينبغي ان يسقط على كل مبتدع فرق بين المبتدع الذي عرف الحق وهو متصلب لرأيه وبين المبتدع المقلد الذي هو يعتقد نفسه على خير ويخدم الاسلام صادقا - [01:48:32](#)

ولكن هذا ما وصل اليه علمه يعني اظن الاية تحتاج الى فقه قبل ان تقول ان كل مبتدع هو حاد الله ورسوله نعم هناك واضح من

يبني عقيدته على الهوى والتشهي وما عنده دليل واقيمت عليه الحجة وما ذلك مصر على بدعته - [01:48:46](#)

هذا يمكن ان تقول انه ماذا؟ حاد الله ورسوله. لكن من كان مقلدا واشبع تقليدا في زمنه. وهذا ما بلغه علمه ويعتقد انه منزله لله فهل

هذا من السهل ان اقول انه محاد لله ورسوله - [01:49:05](#)

اظن القضية تحتاج الى توازن اكثر فكم من عالم من اصحاب الخبر والفضل يعني سيسقط علي هذا الكلام وبدي اطبق على النزف

مشكل معه يعني. تمام؟ فانت على عقيدة بالنسبة لنا على الاقل فيها مشكلة. عقيدة هذي فيها مشكلة - [01:49:21](#)

فهل اطبق هذا الكلام؟ فانا يعني كنت اعتقد او اتصور ان كان بإمكان النسب رحمة الله عليه ان يبتعد عن قضية الاسقاط مباشرة هنا

على السنة والمبتدع. وان يحمل الاية على معانيها التي تهتم اكثر وان - [01:49:37](#)

كان لا اقل او ادفع اقول لا اقل من قضية ان مسلم من اهل الحديث يشتري مجالسة اهل البدع حتى لا تتلوث عقيدته حتى لا تختلط عليه المفاهيم فكم من انسان على عقيدة سوية بمدانسته لاهل البدع ضاع وتاه او مبع. لكن هي الفكرة كما قلت انه انا لا اريد

ان يكون اول اسقاط ايماني للاية على - [01:49:52](#)

هذه الجزئية لان هناك في واقعا المعاصر من المشاكل الكبرى ما هي اعمق من ذلك. نعم قال وقال سهل من صحح ايمانه واخلص

توحيده فانه لا يأنس بمبتدع ولا يجالسه ويظهر له من نفسه العداوة. نعم. ومن دهن مبتدعا سلبه الله - [01:50:12](#)

حلاوة السنن عن المبتدع يعني هذا هو كلام النسك رحمة الله عليه وان كانت هذه الجملة الاخيرة ترى احفظوها جيدا من داهن

مبتدعا سلبه الله تلاوة السنن يعني ايضا يعني مع انني كما قلت كنت اتمنى من النسفي ان يكون ابعد من ذلك في الاسقاط -

[01:50:28](#)

لكن في بعض الكلمات لها حق ان الذي يداهن في العقيدة ويقول لك كل الناس خير وبركة في العقائد يا شيخية معتزل والشعري ولا

ما ادري قال لهم خير وبركة يعني انتم عاد تشددوا الامور لا - [01:50:46](#)

من داهن في العقيدة حرم حلاوة السنن. تفقد حلاوة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسننه. فالعقيدة ليست مجال للتلاعب حتى

مع الفرق مبتدعة لكن كما قلنا على المسلم من اهل الحديث ان يعرف معارك الحياة - [01:50:58](#)

ليست كل معارك الحياة واحدة وليست كل الامور توضع في نفس المساحة وفي نفس الحجم. هذا الذي اتمنى من اخواني من طلاب

العلم ان يفهموه في معرفة معارك الحياة وما الذي ينبغي ان يقدم وما الذي ينبغي ان يؤخر؟ وان تعطى كل معركة من معارك الحياة

مساحتها الحقيقية. بدون ان تطفى شيء على شيء اخر - [01:51:14](#)

انه احيانا حتى من يفكر لك هو يريد ان تطفى لك معركة على المعارك الاخرى ويضحك عليك من هذا الجانب. فانت انتبه لمعارك

الحياة. ما هي المعركة الالهة اليوم في حياة الامة حتى لا تذهب الى معركة هي بالتأكيد من الامور - [01:51:34](#)

لكن كونها من الامور الصحيحة لا يعني ان تضعها في مساحة اكبر من المساحة التي تستحقها. نعم. قال ومن اجاب مبتدعا لطلب عز

دنيا او عرضها او عرضها اذله الله بذلك العز. وافقره بذلك الغنى ومن ضحك الى مبتدع نزع الله نور الايمان من قلبه. فمن لم يصدق -

[01:51:49](#)

فليجرب يعني مسلا بقول لك من لم يجرب من لم يصدق كلامي فليجرب من ضحك الى مبتدع نزع الله نور الايمان من قلبه. هذه

خطيرة هذه. تمام؟ لكن كما قلنا يعني ينبغي كل شيء ان يفهم - [01:52:09](#)

في سياقه ومثل هذه الجمل ليست على اطلاقها. انا باقى اقول ليست هذه الجملة على اطلاقها. ينبغي ان يحذر من الغلو لان تظل

الغلو في التبديع او قلوب الموقف حتى موجود كان عند الاشعة الماتوريدية. والبعض كان يكفر اهل الحديث - [01:52:23](#)

يعني يكفرنا فبالتالي الغلو في المواقف هذا حاصل وفهم كل موقف ما الذي ينبغي ان يحتدمه يعني طب لو ان انسان ضحك في

لمبتدع وهو يراه مسلما طيب في موقف - [01:52:38](#)

ود واخوة ووعيد يعني يسلب حلاوة السنن؟ انا اظن بعض العبارات شوية هيك فيها زيادة من النسبي رحمة الله عليه. ومن ضحك

الى مبتدأ نزع الله نور الايمان من قلبه. اظنها تحتاج الى اعادة نظر لانه فرق - [01:52:50](#)

بين انسان هو غير مهتم بالعقيدة اتفق معاك انه مشكلة. وبين انسان مهتم بالعقيدة لكن هو كل مبتدأ كافر يعني هو انا لا اضحك

المبتدأ يعني من ضابط المبتدع الذي لا اضحك في وجهي - [01:53:03](#)

فهذه العموميات خطيرة لما تلقى هكذا على اذهان الناشئة من طلاب العلم. انه خلص يصبح الطالب متمسك بها وبده يطبقها في طول حياته. بضره مكشر مع كل الجماعات الاسلامية كلها مبتدعة. طيب هكذا هو الاسلام هكذا هو الحق. ولا في توازن في انسان ماشي

مبتدع لكنه مسلم. ولم ينقض على الاسلام - [01:53:15](#)

فموقفي معه بده اخوه لذلك ابن تيمية اظنه كان اعقل في توازناته في هذا الباب وكان ابن تيمية يقول ان قضية الهجر وعدم الهجر المبتدع كلها متوقفة على المصالح والمفاسد. يعني عندما يكون الهجر شئ منتج والله استعمله. لكن اذا اصبح الهجر ليس منتجا لاهل

البدع - [01:53:35](#)

رقابة يقول في الزمان الذي يغلب فيه اهل البدع سلاح الهجران قالوا ليس منتجا فبالتالي قد اجلس معه واواكله واما زحه وهكذا مع

في النهاية مع انني في مقام النقاش العلمي احذر من بدعته. وانه ان هذا خطأ عقدي - [01:53:55](#)

ان يحذر منه لكنه ما دام مسلما وعنده وبينه وبينه اصول الاسلام وعنده من التوحيد واصل التوحيد لله ما دام لا يخرجنا عن دائرة

الاسلام. اذا في للمساحة اذا كان حتى الانسان الله مع الكافر - [01:54:12](#)

قال ان تبروهم وتقسطوا اليهم. قد يضحك الولد مع والده الكافر وبيتسم انا ما بديش اضحك مع مبتدأ وابتسم. فانا اقصد مثل هذه

العبارات ارجو من الاخوة لما تقرأ لا تسقطها لا تعتبرها شئ يمثل الحقيقة المطلقة. بل كل شئ يحتاج الى توازن - [01:54:26](#)

في الفحم. نعم قال ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم بتوحيدهم الخالص وطاعتهم. لما توعد

المنافقون بنار جهنم خالدين فيها اخبر عن حزب الله ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذه كلها مقابلات - [01:54:41](#)

من كان ولاءه لله يدخلهم جنات وتجري من تحتها الانهار وخالدين فيها. ومن كان ولاءه لليهود وعزب الشيطان ايش قال بالمنافقين

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فهي مقابلات. ثم قال - [01:55:00](#)

قال اولا دخول الجنة. ثانيا رضوان الله وهو اعلى من دخول الجنة. وهو اعظم نعيم الجنة ان احلل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم

ابدا في المقابل ماذا حصل المنافقون حصلوا اولئك في الاذلين وحصلوا الالهانة والعذاب المهين وما شابه ذلك. فالله عز وجل يقابل

المنافقون ماذا حصلوا - [01:55:14](#)

نار جهنم خالدين فيها العذاب المهين اولئك في الاذلين واولياء الله حزب الله جنات تجري من تحتها نار خالدين فيها. رضي الله عنهم

مش بس هيك ورضوا عنه. يعني كمان هم رضوا عن الله بما اعطاهم وما انالهم - [01:55:39](#)

الرضا. نعم. قال ورضوا عنهم بثوابه الجسيم في الآخرة او بما قضى عليهم في الدنيا. اولئك حزب الله ومنهم. جميل المدح ايضا انهم

نسبوا الى الله يعني الله لم يكتفي فقط بان وعدهم بالجنة والرضا بل اعطاهم ايضا اسما يفتخرون به - [01:55:55](#)

فقال وانتم الذين حققتم هذه العقيدة اولئك حزب الله بخلاف اولئك المنافقون حزب الشيطان. وهذا شئ يفتخر به الانسان ان يقف

في هذه الحياة مع حزب الله سبحانه. ومع اوليائه. نعم - [01:56:13](#)

اولئك حزب الله انصار حقه ورعاة خلقه. الا ان جميل هذه العبارة انصار حقه هذا تفسير النسف لهذه العبارة. اولئك حزب الله دين الله

انصار لحقه ورعاة لخلقه. نعم. قال الا ان حزب الله هم المفلحون. وهذه مقابل الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون - [01:56:30](#)

كلها مقابلات اولئك حزب الشيطان. الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. وفي الختام هنا اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم

المفلحون ينتصرون دنيا واخرى. واريد ان اعطيك قضية في مفهوم الانتصار. مجرد ثباتك على عقيدتك. وموتك عليها وعدم

مداهنتك انتصار - [01:56:50](#)

يعني ليس الانتصار فقط ان تغلب من الناحية الحسية مجرد انك لم تدهن ولم تغير ولم تبدل هو فلاح هو انتصار ان الله قبض روحك

على الايمان وعلى المفاهيم الصحيحة وانك عشت موحدا لله ومت على هذه العقيدة هو انتصار. هو فلاح - [01:57:11](#)

فلما يقول لك اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون في الدنيا والآخرة. فيأتيك شخص فيقول كيف نفلح في الدنيا ونحن يا

شيخ متبهدين في الحياة يا اهل الايمان. ما حدا واقف معنا والدنيا بقول لك هو نعم انت بلوز متبهدل من ناحية حسية. لكن مجرد ثباتك وايمانك هو ماذا؟ هو فلاح - [01:57:31](#)

هو الخير. الخير الانتصار في المعايير الالهية ليس فقط والله ان تمسك شيئا محسوسا في يدك. مش هذا فقط الانتصار. الانتصار صار الاعلى هو الانتصار للقيم للافكار للعقائد. هذا هو الانتصار. اما الدنيا فالدنيا يعطيها الله لمن يشاء وينزعها ممن يشاء. فاظن اننا نحتاج [01:57:51](#) -

ان نوسع فهمنا للفلاح والخسران. والمنافق وان حصل ما حصل من دنيا وسعادة كلذة دنيوية لكنه خسر. خسر معركة المبادئ خسر معركة القيم فمفهوم الخسران والانتصار في الدنيا ليس هو الشيء المادي المحسوس - [01:58:11](#)

الفلاح والخسران في الدنيا يتكلم عن قيم وافكار وعقائد ومبادئ. ثم بعد ذلك الانتصار المادي شيء اي امل في الاخرة لا هو انتصار من كافة الجهات. انتصار محسوس وانتصار للقيم والافكار والمبادئ. نسال الله سبحانه وتعالى ان نكون من اوليائه - [01:58:29](#)

انصار دينه وان يبعد عنا موالاته اعداء الملة. انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اه - [01:58:50](#)